# عبدالسلام يدين اغتيال رئيس فريق برنامج الغذاء العالمي بمنطقة التربة بتعز

## ويؤكد أن الانفلات الأمني وتردي الوضع الاقتصادي وانهيار العملة في المناطق المحتلة نتيجة سياسات دول العدوان


السبت
22 يوليو 2023م

4 محرم 1445هـ
العدد (1685)

12 صفحة

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

### مظاهرات غاضبة في لبنان وإيران والعراق تنديداً بإحراق المصحف الشريف

### سياسي أنصار الله يدعو للضغط على الحكومات الإسلامية لاتخاذ مواقف مماثلة

# اليمن يشيد بموقف العراق المقاطع للسويد

### بالتزامن مع تصاعد الاحتجاجات الشعبية في عدن والمناطق المحتلة

### السفير الأمريكي يصل المعاشيق بقوة إضافية ويلتقي مدير أمن عدن ووزير الكهرباء بحكومة المرتزقة

# أمريكا تحاول إنقاذ أدواتها من الغضب الشعبي

## ■ مليشيا الانتقالي تتوعّد بقمع أية تظاهرات في سقطرى

## ■ محتجون يهتفون «برّع برّع يا تحالف من أرض الجنوب» في لحج وعدن وأبين

## ■ الاعتداء على وقفة احتجاجية نسائية في ساحة العروض بمديرية خور مكسر

# المناطق المحتلّة على صفيح ساخن..

# احتجاجات تنديد «بالتجويع»

المسيرة : متابعات

صعّد المواطنون في المحافظات الجنوبية والشرقية، خلالَ اليومَينِ الماضيين من احتجاجاتهم؛ جراء التدهور الاقتصادي والمعيشي المُستمرّ، وما نتج عنه من ارتفاع للأسعار في كافة السلع.

وتأتي هذه الاحتجاجاتُ في ظل إصرار الاحتلال الإماراتي السعوديّة ومن خلفهما أمريكا وبريطانيا، على اللعب بالورقة الاقتصادية وَتجويع الشعب اليمني، وتحريك أدواتها المرتزِقة لقمع أية مسيرات أو وقفات منددة وغاضبة تجاه هذه السياسة الفتّاكة بالشعب اليمني.

وما يؤكّدُ على ذلك أن مليشيا الانتقالي انتشرت في جزيرة سقطرى، معززة بالمدرعات والآليات العسكرية بعد دعوات ناشطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي للخروج بتظاهرات اليوم السبت؛ للتنديد بالانهيار الاقتصادي والمعيشي، وانهيار العملة، وارتفاع الأسعار، وغياب الخدمات.

وذكرت وسائل إعلام تابعة للمرتزِقة أن مندوب الاحتلال الإماراتي في جزيرة سقطرى، خلفان المزروعي، أصدر توجيهاته لميليشيا الانتقالي بقمع المحتجين الغاضبين المطالبين برحيل الاحتلال وأدواته من مناطقهم.

وتتزامن هذه المخاوف للاحتلال في سقطرى مع تصاعد السخط الشعبي ضد تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة والمجلس الانتقالي في جميع المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، في ظل اتّهام السعوديّة والإمارات بممارسة الورقة الاقتصادية لتجويع وتركيع أبناء تلك المناطق؛ بما يلبي طموحات الاحتلال واستمراره في نهب الثروات والاستحواذ على كُلّ موارد البلد.

أما في محافظات عدن ولحج وأبين المحتلّة فَإنّ فتيل المظاهرات أو الاحتجاجات لا يزال في الاشتعال، فقد خرج المتظاهرون إلى الشوارع، مردّدين هتافات تطالب برحيل الاحتلال، ومن أهم ما ردّده المتظاهرون: «برَّع برَّع يا تحالف من أرض الجنوب»، كما طالبوا بطرد حكومة المرتزِقة وإسقاط ما يسمى المجلس الانتقالي.

وأكّد المحتجون الغاضبون في عدن المحتلّة أن انهيار العملة وتدهور الخدمات وعلى رأسها الكهرباء، تأتي نتيجة لسياسات تحالف العدوان واستمراره في نهب الثروات النفطية واستنزاف الثروة السمكية وحرمان الشعب اليمني من أبسط مقومات الحياة، وذلك بتواطؤ مباشر من حكومة الفنادق الغارقة في وحل الفساد وسرقة الإيرادات والمال العام وتهريبها إلى خارج اليمن على شكل استثمارات عقارية وتجارية.

من جانبها شهدت أبين المحتلّة، أمس الأول الخميس، احتجاجات شعبيّة غاضبة، حَيثُ طالب المشاركون فيها برحيل الاحتلال ومرتزِقته وأدواته.

ونَدّد المشاركون في المظاهرة التي احتضنتها مدينة زنجبار باستمرار الوضع الاقتصادي الكارثي وانخفاض قيمة الريال أمام بقية العملات الأُخرى، موضحين أن السلطة المحلية في أبين المحتلّة أصبحت مظلة للفساد والفاسدين، داعين على ضرورة إقالتهم.

كما تجددت التظاهرات الغاضبة في كافة مناطق محافظة لحج المحتلّة تنديداً بانهيار العملة وغلاء الأسعار وتدهور الأوضاع المعيشية، وقطع المحتجون الشوارع في مدينة الحوطة والطرق الرئيسة في صبر والوهط.

وردّد المحتجون هُتافاتٍ وشعاراتٍ طالبت برحيلِ تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة والانتقالي، محمّلين السعوديّة والإمارات والرئاسي مسؤولية انهيار العملة بشكل غير مسبوق؛ ما أَدّى إلى ارتفاع جنوني لأسعار الغذاء والدواء.

### إضراباتٌ عن العمل:

وفي إطار التصعيد ضد الاحتلال وحكومة المرتزِقة أعلنت السلطة القضائية في عدن والمناطق المحتلّة أنها ستبدأ بالإضراب عن العمل ابتداء من يوم غد الأحد.

ويأتي هذا بعد يومين فقط من إعلان هيئة التدريس في جامعات عدن ولحج وأبين وشبوة، الإضراب الشامل وإيقاف التدريس، احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية.

وأوضح بيان صادر عما يسمى نقابة منتسبي السلطة القضائية في عدن المحتلّة، أنه تم تعليق الإضراب وأعطيت مهلة ستة أشهر لما يسمى مجلس القضاء الأعلى في حكومة المرتزِقة لتلبية وتحقيق المطالب الحقوقية المشروعة للكادر الإداري، ولكن مع انتهاء المهلة دون تحقيق أي شيء، فَإنَّ النقابة العامة لموظفي السلطة القضائية تعلن لكل منتسبيها استئناف الإضراب من جديد.

وأشَارَ البيان إلى أن أهم المطالب تتمثل في التأمين الطبي دون قيد أَو شرط، وتعديل هيكل الأجور وفق أسعار الصرف، واستقلالية الكادر الإداري، وتنفيذ الأحكام القضائية الخَاصَّة بالجمعية السكنية لمحاكم عدن ومنتسبي السلطة القضائية، والفصل في تظلمات المستحقين للدرجات القضائية، وسرعة توزيع الحاصلين على الدرجات القضائية في مواقعهم الميدانية، وتطبيق الكادر الإداري للنيابات، وتثبيت مرتبات الموظفين الجدد وإدراجها ضمن ميزانية مجلس القضاء، وتثبيت علاوة غلاء المعيشة مبلغ 75 ألفًا دون ضرائب وضمها للراتب الأَسَاسي، وصرف العلاوات السنوية، فتح باب الدورات التأهيلية القضائية والإدارية.

ودعت النقابة، رؤساء النقابات للمحاكم والنيابات وكلّ منتسبيها إلى التكاتف والعمل على إنجاح الإضراب ومتابعة سير عملية التوقف عن العمل وإرسال التقارير أولاً بأول، وفي حال تعسف أي قاضٍ ضد أي موظف فَإنَّه عليه إبلاغ نقابتَه لتقوم باللازم قانوناً.

### قمعُ ناشطات:

وأمام هذا السخط الشعبي المتصاعد، لا تجد مليشيا الاحتلال الإماراتي السعوديّ سوى وسائل العنف لقمع المتظاهرين ومنعهم من التعبير عن واقعهم المزري.

واستنكرت منظمات محلية في عدن المحتلّة، أمس الجمعة، قيام ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي بالاعتداء على وقفة احتجاجية نسائية في ساحة العروض بمديرية خور مكسر.

واتّهم مجلس أبناء عدن، في بيان صادر، أمس، ميليشيا الانتقالي بالاعتداء على عدد من النساء المشاركات في وقفة احتجاجية بساحة العروض، مبينًا أن مرتزِقة الاحتلال الإماراتي وجهوا تهم الخيانة لعدد من النساء الناشطات في عدن على خلفية مشاركتهن في الاحتجاجات، مُشيراً إلى الاعتداء الجسدي الذي تعرضت له إحدى بنات الفنان العدني الكبير المرحوم محمد سعد عبد الله.

وَأَضَافَ البيان أن ذلك الاعتداء السافر على حرائر عدن المحتلّة وقمع حرية التعبير؛ لكون السيدات يحملن فقط يافطات تندّد بانهيار الحياة العامة في المدينة.

# مسلحون مرتزِقة يغتالون رئيسَ فريق برنامج الغذاء العالمي بتعز

المسيرة : متابعات

اغتال مسلحون، أمس، رئيسَ فريق برنامج الغذاء العالمي بمحافظة تعز، الواقعة تحت سيطرة مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ.

وأفَادت مصادر إعلامية بأن عناصرَ مسلحة بمنطقة التربة الواقعة تحت سيطرة مرتزِقة العدوان أطلقت النار على سيارة لمنظمة UN؛ ما أَدّى إلى إصابة رئيس فريق برنامج الغذاء العالمي (مؤيد حميدي -أردني الجنسية) بـ 6 طلقات، أسفرت عن وفاته على الفور.

الجديرُ بالذكر أن المناطقَ المحتلّةَ في محافظة تعز تشهد انفلاتاً أمنيًّا كَبيراً وجرائم اغتيالات شبه يومية، بالإضافة إلى اشتباكات مسلحة بين فصائل المرتزِقة التابعة للإمارات من جهة ومليشيا «حزب الإصلاح» المدعومة من السعوديّة من جهة أُخرى.

# الشيخ الحريزي: إعلانُ تشغيل مطار الغيضة شرعنةٌ للاحتلال

المسيرة : متابعات

علَّق الشيخ علي سالم الحريزي -وكيل المهرة السابق ورئيس لجنة الاعتصام بالمحافظة- على إعلان تحالف العدوان تشغيل رحلات جوية من مطار الغيضة الدولي الخاضع حتى اليوم للاحتلال من قبل القوات السعوديّة والأجنبية.

ولفت الشيخ الحريزي في تصريح، أمس الجمعة، إلى أن إعلانَ الاحتلال السعوديّ تشغيل مطار الغيضة الذي حوّله إلى قاعدة عسكرية، ليس إلَّا محاولة لذر الرماد في العيون وشرعنة لتواجد تلك القوات الأجنبية والغازية عبر تسيير هذه الرحلات؛ وهو يشبه ما يحدُثُ في مطار الريان الخاضع لسيطرة الاحتلال الإماراتي.

وبيّن رئيس لجنة الاعتصام في المهرة، أن إعلانَ افتتاح مطار الغيضة الدولي محاولة من قبل الاحتلال السعوديّ لتلميع صورته فقط ولمصلحته الاحتلالية التوسعية وتغطية على جرائمه في المحافظة.

وَأَضَافَ الشيخ الحريزي بأنه من غير المقبول أن يكون هناك احتفال داخل محافظة المهرة إلا بخروج آخر جندي أجنبي محتلّة من مطار الغيضة.

### السفير «فاجن» يصلُ عدن مع وفد مرافِقٍ على متن طائرة عسكرية:

# أمريكا تواصل تحَرّكاتها التصعيدية في اليمن تزامناً مع إرسال قوات إضافية إلى المنطقة

المسيرة : خاص

تواصلُ الولاياتُ المتحدةُ الأمريكية تحَرّكاتِها العدوانيةَ في المحافظات المحتلّة، التي تشهدُ أزمةً معيشيةً متصاعدةً؛ نتيجة إجراءات الحرب الاقتصادية التي تديرها واشنطن بشكل مباشر، ولكن يبدو أن معاناة المواطنين ليست الهدف الوحيد للتحَرّكات الأمريكية هناك، إذ حملت زيارة جديدة للسفير الأمريكي إلى محافظة عدن المحتلّة مؤشراتِ توجّهات أخرى في مسار استهداف أمن واستقرار البلد.

وأفَادت وسائل إعلام المرتزِقة بأن السفيرَ الأمريكي، ستيفن فاجن، وصل، الخميس، إلى محافظة عدن المحتلّة وبالتحديد إلى قصر معاشيق، على متن مروحية عسكرية أمريكية يعتقد أنها انطلقت من إحدى البارجات الأمريكية المتمركزة في البحر.

وبحسب وسائل إعلام المرتزِقة فَـإنَّ السفير وصل برفقة وفد مرافق، ترجح مصادر أنه يتضمن عدداً من الضباط الأمريكيين، خُصُوصاً وأن الزيارة -التي حاولت السفارة الأمريكية وحكومة المرتزِقة التكتم عليها رسميًّا- جاءت بالتزامن مع إعلان الولايات المتحدة الأمريكية عن نشر المزيد من قواتها وسفنها الحربية في المنطقة.

هذا أَيْضاً ما أكّده استدعاءُ السفير الأمريكي لما يسمى مدير أمن عدن، المرتزِق مطهر الشعيبي، للقاء به في قصر معاشيق، حَيثُ قالت وسائل إعلام المرتزِقة إن اللقاء تناول مناقشة جوانب أمنية؛ وهو الأمر الذي يعزز العلاقة بين الزيارة وبين قرار نشر قوات أمريكية إضافية في المنطقة.

وبرغم أن السفارة الأمريكية أشَارَت في وقت لاحق إلى زيارة السفير «فاجن» لعدن، لكنها تكتمت عن هذا اللقاء، ونشرت عن لقاء آخر جمع السفير بما يسمى وزير الكهرباء بحكومة المرتزِقة، في محاولة لخلق هدف مضلِّل وزائف للزيارة؛ باعتبار أن عدن تشهد أزمةً كبيرةً في الكهرباء.

ويعني ذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية تعتزمُ نشرَ جزء من قواتها الإضافية في محافظة عدن المحتلّة؛ وهو ما لن يكون مستغرَبًا بالنظر إلى تأريخ التواجد العسكري الأمريكي في المحافظة، حَيثُ تركز الولايات المتحدة منذ سنوات على تثبيت وتوسيع تواجدها في محافظة عدن المحتلّة لاستغلال موقعها في تعزيز الانتشار على مستوى المنطقة بأكملها.

وتضم القوات الإضافية التي ستنشرها الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، آلاف الجنود، ومقاتلات حربية، وعدة سفن حربية مجهزة بمعدات متنوعة، وقد قالت سابرينا سينغ المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأمريكية إن إرسال هذه القوات والمعدات يأتي لتعزيز «المراقبة على مضيق هرمز والمياه المحيطة»؛ وهو ما يجعل المحافظات الجنوبية اليمنية المحتلّة في دائرة انتشار القوات الأمريكية، بما في ذلك عدن.

ويرى مراقبون أن محاولةَ السفارة الأمريكية وحكومة المرتزِقة التكتم على زيارة السفير فاجن والوفد المرافق له، وعدم إعلانها رسميًّا، يؤكّد أن هذه الزيارةَ تنطوي على إجراءات تعزز وجود القوات الأجنبية في المحافظات المحتلّة التي تضم بالفعل عدةَ قواعدَ عسكرية للقوات الأمريكية والبريطانية.

وخلال الفترات الماضيةِ، أرسلت الولايات المتحدة العديدَ من الضباط والجنود إلى المحافظات المحتلّة ضمن مسار تصاعدي يشمل أَيْضاً تعزيزَ وجود قطعها الحربية في المياه الإقليمية اليمنية، تحت العناوين تضليلية متنوعة منها «مكافحة الإرهاب» و«مكافحة التهريب»، وهي نفسُ العناوين التي أكّدت وسائلُ المرتزِقة أن السفير الأمريكي ناقشها خلال زيارته الأخيرةِ إلى عدن.

وسيُمَثِّلُ إرسالُ المزيد من القوات الأمريكية إلى اليمن مؤشرًا إضافيًّا على تمسك الولايات المتحدة بخيار التصعيد والإصرار على مواصلة استهداف أمن وسيادة الجمهورية اليمنية وإفشال جهود السلام.

### العراق يعلنُ مقاطعةَ السويد دبلوماسيا ومتظاهرون يحرقون مبنى سفارتها في بغداد:

### سياسي «أنصار الله» يدعو شعوبَ الأُمَّـة للضغط على الحكومات لاتِّخاذ مواقفَ عملية مؤثرة

# الحوثي: يجب على جميع الأنظمة الإسلامية أن تحذوَ حذوَ العراق

# اليمن يشيدُ بالموقف العراقي المسؤول ضد الإساءَات السويدية المتكرّرة للإسلام

المسيرة : خاص

أكّدت صنعاءُ والمكوناتُ الوطنية اليمنية، وعلى رأسها «أنصارُ الله»، تأييدَها لقرار الحكومة العراقية بمقاطعة السويد دبلوماسيًّا؛ رَدًّا على تكرار جرائم الإساءة للمقدسات الإسلامية، وإحراق نسخ من المصحف الشريف، وسط تصاعد دعوات لتعميم هذا الموقف على مستوى العالم الإسلامي.

وأعلنت الحكومة العراقية، الخميس، طرد السفيرة السويدية في البلاد، وسحب القائم بأعمال السفارة العراقية في السويد؛ وذلك رَدًّا على استمرار جرائم حرق نسخ من المصحف الشريف في السويد.

وكان محتجون عراقيون غاضبون أضرموا النيران في مبنى السفارة السويدية في العراق؛ احتجاجًا على تشجيع الحكومة السويدية لجرائم الإساءة إلى المقدسات الإسلامية، والتي تصاعدت بشكل مستفز خلال الفترات الأخيرة.

وأشادت صنعاء بالموقف العراقي الشعبي والرسمي، حَيثُ أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى أن: «ما قامت به الحكومة العراقية من طرد سفيرة السويد من العراق وسحب القائم بأعماله في السويد، هو الخطوة الصحيحة التي يجب على جميع الأنظمة التي لها علاقات مع السويد القيام به كما دعونا بذلك من البداية؛ وهو ما يجب عمله أَيْضاً الآن».

وأصدر المكتب السياسي لأنصار الله بيانًا أشاد فيه «بالموقف العراقي المسؤول تجاه دولة السويد المجرمة»، ودعا دول العالم الإسلامي إلى «مقاطعة السويد دبلوماسيًّا واقتصاديًّا؛ لردعها وردع الدول التي تحمي من يسيئون إلى ديننا ورموزنا ومقدساتنا الإسلامية».

وَأَضَافَ أن: «بيانات التنديد لم تعد كافية في ظل تكرار جريمة إحراق وتدنيس المصحف الشريف في السويد» مؤكّداً أن «الإساءات إلى إسلامنا ومقدساتنا أصبحت عملًا ممنهجًا يقف وراءه اللوبي اليهودي الصهيوني المتحكم في الغرب الكافر».

ودعا سياسي أنصار الله «شعوبَ الأُمَّـة إلى الضغط على حكوماتهم؛ لاتِّخاذ خطوات عملية مؤثرة ضد السويد المجرمة حتى تكون عبرة لغيرها».

وعبّرت أحزابٌ ومكوناتٌ وطنيةٌ، منها حزب الحق، ومكون الحراك الجنوبي المشارك في مؤتمر الحوار الوطني، عن الموقف ذاته، مشيدةً بالموقف العراقي المسؤول، وداعية إلى تعميم هذا الموقف.

وقوبل القرارُ العراقي بمقاطعة السويد بترحيب واسع على مستوى العالم الإسلامي الذي شهد خلال الأيّام الماضية دعوات متصاعدة لحكومات الدول الإسلامية باتِّخاذ الموقف نفسه، حَيثُ طالب الأمين العام لحزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، الحكومة اللبنانية بطرد السفير السويدي من لبنان.

وأعلنت عددٌ من الدول الإسلامية والعربية استدعاء سفراء السويد لديها؛ احتجاجاً على تكرار جرائم الإساءة للمصحف الشريف.

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد أعلن في وقت سابق، أنه لن تكون هناك أية علاقات تربط اليمن بالسويد، وأنه تم إبلاغُها بأنها لن تستطيعَ استضافةَ أية جولات مشاورات في المستقبل.

وأعلنت وزارةُ التجارة والصناعة بحكومة الإنقاذ الوطني مقاطعة كافة المنتجات والوكالات التجارية السعوديّة، وحظر التعاملات التجارية معها؛ رَدًّا على جرائم الإساءة للمقدسات الإسلامية.

وكان قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد دعا خلال الفترة الماضية دولَ العالَم الإسلامي إلى مقاطعة السويد دبلوماسيًّا واقتصاديًّا؛ لردعها عن تشجيع جرائم الإساءة للمقدسات الإسلامية، مشدّدًا على ضرورة تجاوُزِ مرحلةِ الإدانات إلى اتِّخاذ مواقفَ عمليةٍ مؤثّرة.

## ■ حزب الحق: الصهيونيةُ وقوى الاستكبار العالمي هم وراء إحراق المصحف الشريف

## ■ مكوِّن الحراك الجنوبي: هذا التصرفُ يجعل السويد بؤرةً لتصدير الإرهاب في العالم

# تنديد شعبي ورسمي واسع ضد جريمة إحراق المصحف الشريف في السويد

**المسيرة : متابعات**

يتعالى الصوتُ اليماني المنددُ بالخطوات السويدية المستفزة لمشاعر المسلمين، وقيامها المتكرّر بإحراق نسخ من القرآن الكريم، حَيثُ يأتي ذلك متزامناً مع مواقف وبيانات رسمية لشخصيات سياسية ومكونات لأحزاب سياسية، معبرين عن ارتياحهم للخطوة الشجاعة التي أقدمت عليها الحكومة العراقية بطرد سفيرة السويد من بغداد.

وفي هذا السياق طالب عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، باتِّخاذ خطوات مماثلة من بقية الأنظمة التي لها علاقات مع السويد، قائلاً في تغريدة له على تويتر: «إن ما قامت به الحكومة العراقية من طرد سفيرة السويد من العراق وسحب القائم بأعمال سفيرها في السويد، هي الخطوة الصحيحة التي يجب على جميع الأنظمة التي لها علاقات مع السويد القيام بها كما دعونا بذلك من البداية، مُضيفاً وهو ما يجب عمله أَيْضاً الآن».

المكونات والأحزاب السياسية بدورها استنكرت الأفعال المشينة للسويد في إحراق المصحف الشريف.

واستنكر مكون الحراك الجنوبي المشارك في مؤتمر الحوار الوطني الموقّع على اتِّفاق السلم والشراكة السلوك والمواقف الاستفزازية للسلطات السويدية وسماحها للإرهابين والمتطرفين بتكرار تصرفاتهم المشينة التي تغذي وتؤجج روح الكراهية ونعرات التطرف والإرهاب»، معتبرًا في بيان له أن هذا التصرف «يجعل السويد منشأً وبؤرةً رئيسية من بؤر تصدير الإرهاب في العالم».

وطالب البيان «المجتمعَ الدولي وجميع الدول تصنيف السويد كدولة رعاية للإرهاب»، داعياً «لاتِّخاذ موقف حازم تجاه المواقف الاستفزازية التي تسمح بها السويد على أرضها بحق الإسلام والمسلمين ومقدساتهم».

واستغرب مكون الحراك الجنوبي من الصمت والسقوط الأخلاقي للمنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة التي تجرم مواثيقها الاعتداء على المقدسات الدينية، مهيباً بأبناء الأُمَّة الإسلامية الاستنفار والغضب دفاعاً عن مقدساتهم.

وفي ختام البيان أشاد مكون الحراك الجنوبي بالإجراءات والخطوات التي قامت بها جمهورية العراق الشقيقة بطردها سفير مملكة السويد الإرهابية، داعياً جميع الدول، وفي مقدمتها الدول الإسلامية أن تحذوَ حذوَ هذا الموقف المشرف للعراق الشقيق.

من جانبه، أشاد حزب الحق بموقف الحكومة العراقية في طرد السفير السويدي، داعياً الحكومات الإسلامية والعربية للاحتذاء بها.

وَأَضَافَ حزب الحق أن «الصهيونية وقوى الاستكبار العالمي هم وراء إحراق المصحف الشريف وعلى شعوب أمتنا أن يتحلوا باليقظة والوعي والشجاعة لمواجهة مخطّطاتهم الخبيثة».

اتّحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية بدوره أدان جريمة حرق القرآن في السويد، مُضيفاً في بيان له أن سماح السويد والدول الأُورُوبية لمثل هذه الاعتداءات يثبت سقوط زيف الادِّعاءات وازدواجية المعايير والكيل بمكيالين فيما يخص القيم والمقدسات.

ودعا اتّحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية إلى التظاهر السلمي والوقفات الاحتجاجية واتِّخاذ مواقفَ مناسبة ضد السلوك اللاأخلاقي، وتسليط الضوء عليها إعلامياً.

### وقفاتٌ احتجاجية في المحافظات:

وإلى جانب المواقف الرسمية والحزبية، كان الموقف الشعبي في الصدارة ضد جرائم السويد المتكرّرة في إحراق المصحف الشريف.

ونظّم أبناء مديريات العاصمة صنعاء عقب صلاة الجمعة، وقفات احتجاجيةً؛ تنديداً بتكرار جرائم تدنيس وحرق المصحف الشريف في السويد.

وأدان المشاركون في الوقفات، بأشد العبارات، ما حدث في دولة السويد من تدنيس وحرق لنسخ من القرآن الكريم تحت عنوان حرية التعبير، والذي يُعد جريمة فظيعة واعتداءً على أقدس المقدسات الإسلامية، مؤكّدين أن الإساءة المتكرّرة لكتاب الله من قبل دولة السويد التي يتحكم بها اللوبي الصهيوني، تأتي في سياق الحرب الصهيونية على الإسلام والمسلمين.

وأكّدت بيانات صادرة عن الوقفات الشعبيّة بكافة المديريات، الرفض القاطع لما تقوم به دولة السويد من استهداف ممنهج للقرآن الكريم.

ودعت كافة الشعوب والحكومات الإسلامية إلى مقاطعة دولة السويد اقتصاديًّا وسياسيًّا وتجريم أي تعامل مع هذه الدولة المعادية للإسلام والمسلمين.

واستنكرت صمت بعض الأنظمة والحكومات الإسلامية إزاء هذه الجرائم، داعية إياها إلى الخروج عن حالة الصمت؛ لأَنَّ السكوت على مثل هذه الجرائم له عواقب وخيمة ويشجع العدوّ على الاستمرار في انتهاك حرمة المقدسات الإسلامية.

كما دعت البياناتُ الأنظمةَ العربية والإسلامية العميلة إلى تغيير مواقفها المخزية والداعمة للعدو الصهيوني، والتي سيكون عاقبتها الندامة والخسران في الدنيا والآخرة.

كما نُظّمت بمديريات محافظة الحديدة، أمس، وقفاتٌ احتجاجيةٌ عقبَ صلاة الجمعة؛ تنديداً بجرائم حرق وتدنيس المصحف الشريف في السويد.

واستنكر المشاركون في الوقفات حملة الإساءة الممنهجة والمتكرّرة لكتاب الله، والتي تمثل امتداداً للحرب التي يمارسها الكيان الصهيوني مستغلاً ضعف الأنظمة المحسوبة على الإسلام والتي تتهافت للتطبيع معه للتآمر على الإسلام وخيانة قضايا الأُمَّة والدين.

وطالبوا أنظمة وشعوب الأُمَّة الإسلامية بمواجهة حملات الإساءة للنبي الكريم وحرق المصحف بتصعيد الاحتجاجات واتِّخاذ مواقف مسؤولة لقطع العلاقات الدبلوماسية وطرد سفراء الدول المسيئة ووقف العلاقات الاقتصادية معها.

وأكّدوا أن الأُمَّةَ الإسلامية بحاجةٍ إلى توحيد صفوفها للرد على هذه الإساءَات، محذرين من مغبة تصعيد الإساءَات لمقدسات الإسلام والتمادي في استفزاز مشاعر المسلمين.

ودعت بيانات صادرة عن الوقفات، إلى مقاطعة كُلّ الدول التي تتيح المجال لحرق المصحف الشريف، مستنكرة الأعمال المسيئة والمعادية للمقدسات الإسلامية والتي تعكس مدى القبح والانحطاط الأخلاقي والسياسي لدولة السويد وكلّ دول الغرب التي تعبر عن حرية الرأي بتأجيج الحقد والكراهية تجاه الإسلام.

وأكّدت البياناتُ أهميّةَ وضع حَدٍّ لمثل هذه التصرفات التي تهدف إلى الإساءة واستعداء المسلمين في العالم، ضمن جرائم الكراهية التي يقف خلفها الكيان الصهيوني لتغذية الصراعات بين الشعوب، لافتة إلى أن هذا الاستفزاز يستوجب تحَرّكاً إسلامياً عالميًّا وكَبيراً لتأديب كُلّ من يتمادى وتسول له نفسه المساس بالمقدسات الإسلامية.

وطالبت البيانات الأنظمة المحسوبة على الإسلام بضرورة التحَرّك لاستجواب سفراء الأنظمة التي تبنت هذه الجرائم ومقاطعة هذه الأنظمة التي جعلت من حرية التعبير مبرّراً لهكذا جرائم، مؤكّدة أن هذا الفعل الإجرامي يستوجب أَيْضاً من النخب والشعوب والأنظمة أن تتبنى المواقف الشجاعة وأن تعلن مقاطعة جميع الأنظمة التي تبنت مثل هذه الجرائم وتطرد سفراءها.

وأوضحت أن ما تقوم به دول الغرب من جرائم بحق المسلمين لا يمكن السكوت عنها خُصُوصاً وأنها تمس القرآن الكريم، الذي يمثل دستور حياة ومصدر عزة وكرامة للانتصار على الطغاة وجبابرة الظلم، مبينة أن المرحلة تستدعي صحوة دينية وربط أجيال الأُمَّة وتنويرها بالقرآن والثقافة الصحيحة.

## قيادِيٌّ مرتزِقٌ يتهمُ مليشيا «الإصلاح» باعتقال ابنتيه بدون مبرِّر

**المسيرة : متابعات**

اتهم رئيسُ ما يسمى اتّحاد المهمشين وعضو مؤتمر الحوار الوطني، المرتزِق نعمان الحذيفي، ميليشيا «الإصلاح» المسلحة في مناطق تعز المحتلّة باختطاف واعتقال ابنتيه.

وقال الحذيفي، في سلسلة تغريدات له على صفحته الشخصية بـ«تويتر»: «من يصدق أن بنات نعمان الحذيفي -زعيم المهمشين في اليمن- معتقلات لدى الأمن السياسي التابع لما يسمى الشرعية في تعز؛ بتهمة أنهن مجندات لدى قوات صنعاء»، مبينًا أن ميليشيا «الإصلاح» المسلحة في تعز أقدمت على اعتقال ابنتَيْه عند زيارتهما لأقربائهما في المدينة المحتلّة.

ولفت القياديُّ المرتزِق نعمان الحذيفي إلى أن التهم المنسوبة لابنتيه كيدية، وأن حكومة المرتزِقة عجزت عن فرض سلطتها على مرتكبي الاغتصاب والقتل في المناطق المحتلّة وذهبت لاعتقال المهمشات.

## قبائلُ أبين تندِّدُ بجريمة قتل المواطن مهدي في سجون مليشيا الانتقالي

**المسيرة : متابعات**

طالبت قبائل أبين الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ بالقصاص وتحقيق العدالة جراء ما تعرض له المواطن محمد مهدي، البالغ من العمر 50 عاماً، وتعذيبه حتى الموت في سجون مليشيا الانتقالي.

ودعت قبائل أبين في بيان صادر عنها، أمس الأول الخميس، إلى القصاص من جنود ما يسمى اللواء الثالث دعم وإسناد الذي يقوده القيادي الانتقالي المرتزِق نبيل المشوشي، وذلك بعد ارتكابهم جريمة اختطاف وتعذيب المواطن الذي ينتمي إلى مديرية العدين بمحافظة إب، حتى فارق الحياة.

وتعد هذه الجريمة البشعة واحدةً من مئات الجرائم التي ارتكبتها ميليشيا الانتقالي داخل سجونها، حَيثُ تشير التقارير إلى أن نسبة جرائم القتل والإصابة في المناطق المحتلّة الخاضعة لسيطرة الانتقالي خلال شهر يونيو المنصرم بلغت 157 قتيلاً وجريحاً، من دونِ جرائم الاغتصاب والتعذيب والتقطعات والاختطاف للفتيات وغيرها من الجرائم الجنائية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

## ناشطون: المقاطعة سلاحٌ قويٌّ لمواجهة الاستفزازات المسيئة للمسلمين

# حظر 34 شركة و576 علامة تجارية..

## خطواتٌ متسارعةٌ لصنعاء لمقاطعة البضائع السويدية

صنعاء
مسيرة التنديد بإحراق أدوات اللوبي الصهيوني نسخة من القرآن الكريم في السويد

المسيرة : محمد حتروش

يتعالى السخطُ الشعبيُّ في عددٍ من البلدان العربية، تجاه الجرائم المتكرّرة للسويد، والمتمثلة بإحراق نسخ من القرآن الكريم، مع أن الصوت العربي والإسلامي لا يزال خافتاً تجاه هذا السلوك المشين، وردّة الفعل تقتصر على دول محور المقاومة.

كان الموقف الرسمي للعراق أكثر المواقف شجاعة في هذا الجانب؛ فطرد سفراء السويد من البلدان العربية والإسلامية هو إجراء يفترض أن تتخذه جميع الدول المسلمة؛ للرد على الاستفزازات المتواصلة من قبل المتطرفين في السويد وإحراق نسخ من القرآن الكريم.

بالنسبة لصنعاء كانت من أسرع الدول المبادرة إلى مقاطعة السويد اقتصاديًا وعدم التعامل معها دبلوماسياً، ونلحظ البيانات والوقفات الاحتجاجية والمظاهرات تتسع من يوم إلى آخر؛ للتنديد بهذا السلوك المشين.

ويقول الناشط السياسي عبد الجبار الغراب: «إن قرار المقاطعة للبضائع السويدية خطوة في المسار الصحيح، وتسهم في تحقيق النمو والتكامل العربي والإسلامي الشامل وتعمل على الحفاظ وصون معتقدات ومقدسات المسلمين»، مُشيراً إلى أن قرار المقاطعة يقود إلى إسكات الغرب والأمريكيين بطرق سهلة وبسيطة ستُخضِعُ الأعداء وتردعهم بهذا السلاح القوي والفعال؛ فالمقاطعة وعدمُ بناء العلاقات وإيقافُ متخلف التعاون في كُلِّ المجالات هو الطريق نحو استعادة الحرية والكرامة».

من جانبه يقول الناشط الإعلامي عبدالرحمن الشبعاني: «ما كان علينا أن ننتظر حتى يُحرق القرآن ويداس، مع ذلك نعتز ونفتخر أن نكون في اليمن أول من أعلن رسميًا من صنعاء مقاطعة البضائع السويدية»، مواصلاً حديثه: «عندما نفهم نوعية الصراع مع العدوّ يمكنُنا فهمُ نوع السلاح المناسب لمواجهته والتغلب عليه كانت المواجهة عسكرية قبل سبعين سنة، أما الآن فقد أصبحت المواجهة حضارية».

ويتابع القول: «بما أن العالم يحكمُه النظامُ الرأسمالي العالمي، وبما أن رأس المال العالمي بأيدي أعداء الله وأعداء الإنسانية الذين هم اليهود الصهاينة، وبما أن رؤوس الأموال التي يتحكمون بها علينا هي أموالنا وثرواتنا، فَإنَّ المقاطعة الاقتصادية لمنتجات هؤلاء الأعداء أصبحت واجباً دينياً وأخلاقياً وضرورةً ملحة اقتضتها المرحلةُ القائمة»، مؤكّداً أن «المقاطعة سلاح قوي بيد الشعوب المستضعفة وسلاحٌ سهلُ الاستخدام وتمتلكه كُلّ شعوب أمتنا العربية والإسلامية، وهي السلاح الأقوى وَالأمضى للفتك بالعدوّ الصهيوماسوني المتغطرس الشاذ».

### تصعيدٌ مستفز:

ويفسِّرُ التصعيدُ المتواصلُ للسويد تجاه المقدسات الإسلامية بأنه يأتي في إطار المضايقات والاستهزاء بالمسلمين، كما أنه يُسقِطُ كُلَّ ذرائع الحرية والحقوق التي تتشدَّقُ بها السويد والغرب عموماً.

وفيما تواصل العديد من الدول الأُورُوبية الإساءة للمقدسات الإسلامية، تكتفي العديد من الحكومات الإسلامية بإصدار البيانات المنددّة والمستنكرة لما يحدث، في خطوات لا ترقى لمستوى الحدث المسيء؛ وهو ما تؤكّده العديد من الشعوب الإسلامية الحرة الذين يثورون ويخرجون في مظاهرات غاضبة، مطالبين حكامهم بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول المسيئة.

وفي خطاب سابق، يؤكّد قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- أنّ «جريمةَ إحراق المصحف الشريف استهداف كبير للمسلمين، وحرب عليهم وعلى أقدس المقدَّسات».

ويقول: «إحراق المصحف في أُورُوبا يأتي في سياق حربها على المجتمع البشري، وسعيها لفصلِه عن القرآن، وترسيخ العداء له وللإسلام»، مُضيفاً أن «إحراق القرآن الكريم وإعلان العداء له وللإسلام، يمثّلان استفزازاً كَبيراً جِدًّا للمسلمين واستهانة بهم، ويُعَدّان شاهداً على مدى انزعَاج قوى الشر من القرآن وضعفِها أمامه»؛ مؤكّداً أن «أعداءَ الإسلام لهم نشاط واسعٌ في محاربة القرآن وفصل الأُمَّة عنه».

ويبيّن قائد الثورة أنّ انتشارَ الإسلام في المجتمعات الأُورُوبية وغير المسلمة أثار قلقَ أعداء الإسلام وأزعجهم، ودفعهم إلى إحراق القرآن الكريم، متابعاً بقوله: «من المؤسف أن يصل واقع المسلمين إلى أن يكون هناك 50 دولة إسلامية لا تستطيع الاجتماع على إجراء موحّد دبلوماسي أَو اقتصادي بشأن قضية بحجم إحراق القرآن الكريم».

ويلفت السيد الحوثي إلى أنّ «اللوبي الصهيوني اليهودي يتصدّر أكبرَ نشاط مُعادٍ للإسلام والقرآن والمسلمين في الساحة العالمية»، داعياً إلى مقاطعةِ منتوجات الدول التي تتبنّى رسميًّا فتحَ المجال أمام التصرفات العدائية المسيئة إلى الإسلام والمسلمين.

وللتأكيد على توجيهات قائد الثورة، وتحويلها من أقوال إلى أفعال، أصدرت وزارة التجارة والصناعة بصنعاء قراراً بمقاطعة البضائع السويدية، وحظرت استيرادَها وإلغاءَ الوكالات المسجلة للسلع والمنتجات ذات المنشأ السويدي؛ ردًّا على إحراق نسخة من المصحف الشريف في العاصمة ستوكهولم.

وأكّد وزير الصناعة والتجارة في حكومة الإنقاذ الوطني، محمد شرف المطهر، أن قرار مقاطعة البضائع والشركات السويدية، يأتي استجابةً لتوجيهات قائد الثورة عبد الملك الحوثي؛ ودفاعاً عن المصحف الشريف»، موضحًا أن القرارات تنُصُّ على «حظر جميع السلع ذات المنشأ السويدي، سواء التي يتم استيرادُها مباشرةً من السويد أَو عبر دول أُخرى إلى الجمهورية اليمنية».

ويلفت إلى أن القراراتِ قضت بإلغاء وشطبِ الوكالات المسجلة لدى وزارة الصناعة للسلع والمنتجات والخدمات ذات المنشأ السويدي، وإلغاء وشطب تسجيلِ فروع الشركات والبيوت الأجنبية، التي تعمل باسم أَو لحساب شركة أَو بيت أجنبي سويدي»، مؤكّداً أنّ «الوزارةَ تولي عمليةَ مقاطعة بضائع الدول المسيئة إلى الإسلام والمسلمين أهميّةً كبرى؛ انطلاقاً من مسؤولياتها الدينية والوطنية والأخلاقية، في إطار التحَرّك الواجب؛ للرد على الإرهاب الغربي المتطاوِل على رسالة الإسلام السماوية».

### حظر 34 شركة و576 علامة سويدية:

وفي السياق، يبيِّن نائب وزير التجارة والصناعة، أحمد الشوتري، أن قرار مجلس النواب بمنح التجار المتعاقدين مع دولة السويد مُهلةَ ستة أشهر يأتي كمراعاة من الدولة للتجار؛ كي يتداركوا الخسارة، موضحًا أن الوزارة ستبدأ بتنفيذ قراراتها الحاسمة؛ رداً على الإساءة للمقدسات.

من جهته، يؤكّد وكيل وزارة الصناعة لقطاع التجارة الخارجية فؤاد هويدي أنه تم إعدادُ مشروعِ قرار بحظر الواردات ذات المنشأ السويدي، سواء تم استيرادها من السويد أَو من أية دولة أُخرى، معتبرًا تلك القرارات ردًّا قانونيًّا إزاء إساءة دولة السويد للقرآن الكريم.

وبلغت الشركاتُ والعلاماتُ التجارية التي تم حظرُها وشطبُها من قبل الوزارة أربعًا وثلاثين شركة سويدية وأكثرَ من خمسمِئة علامة مسجلة أسماء منشآت وشركات سويدية، بحسب ما يؤكّدُه مديرُ الحماية الملكية والفكرية بوزارة التجارة والصناعة، محمد عبده، لافتاً إلى أن العلامات التجارية ذات المنشأ السويدي بلغت 576علامة.

وعلى صعيد متصل، تقول مديرة الوكالات الأجنبية بوزارة الصناعة، عبير الدميني، إنه تم إعدادُ قائمة بجميع الوكالات والعلامات التجارية الخَاصَّة بالسويد، وسنقوم بتنفيذ توجيهات قرار الوزير بهذا الشأن، حَيثُ يتم شطبُ الوكالات وكذا منع التجديد لأَيٍّ من الوكالات المتواجدة في الدول التي تتبنَّى الإساءةَ للدين الإسلامي.

وكيل وزارة التربية والتعليم محمد غلاب في حوار لصحيفة «المسيرة»:

# العدوان دمـر الكثير من المنشآت التعليميةِ والمعلِّمُ كان الصخرة التي تحطمت عليها مؤامراتُ الأعداء

قال وكيلُ وزارة التربية والتعليم، محمد غلَّاب: إن «تدشينَ الحكومة للعام الدراسي لهذا العام كان مميزاً عن الأعوام السابقة، مؤكّداً أن هذا الاهتمام هو إحدى صور الجدية والترجمة لإيلاء التعليم أهميّة كبرى استجابة لتوجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-».

وَأَضَافَ غلاب في حوار خاص لصحيفة «المسيرة» أن «العدوان الأمريكي السعوديّ سعى إلى تدمير المنشآت التعليمية وقتل المعلمين والطلاب والطالبات، وأن المعلم كان الصخرة الصماء التي تحطمت عليها مؤامرات وأحلام الأعداء».

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاوره إبراهيم العنسي

– بداية أُستاذ محمد.. كيف تنظرون إلى العام الدراسي الجديد في ظل تصريح رئيس الوزراء وتوجيهات قائد الثورة بإعطاء التعليم اهتماماً كبيراً؟

**بادئ ذي بدء نتقدَّمُ بالتهنئة والمباركة لقائد الثورة سيدي ومولاي السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- بحلول العام الهجري ١٤٤٥هـ ولرئيس المجلس السياسي الأعلى ولقيادة الحكومة والوزارة وللإخوة التربويين في الميدان التربوي ولكل أبناء الإسلام في هذه الذكرى التي تمثل بداية بناء دولة الإسلام على يد رسول الله محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- القائد والقُدوة ومواجهة الأعداء، وارتبط ذلك التاريخ وبناء الدولة بالأنصار، فمنح رسول الله -صلوات الله عليه وآله- الشعب اليمني هُوِيَّة إيمانية لم تكن لأحد (الإيمانُ يمانٍ والحكمةُ يمانية).**

**ومن منطلق هذه الهُوِيَّة لا بُدَّ من تقديم جزيل عبارات الشكر للمعلم المجاهد قائد الجبهة التربوية الذي صمد وضحى وفي مترسه التربوي، حمل سلاحه وجاهد من موقعه في تعليم أبنائنا في ظل رعونةِ وصلف تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي الذي سعى سعيه وناصب جهده وفتك بسلاحه ودمّر بطائراته المدارس والمنشآت التعليمية وقتل المعلمين والطلاب والطالبات في مدارسهم، وما نموذج الشهيدة الطالبة إشراق في نهم إلا شاهد على قبح وبشاعة هذا العدوّ، فكان المعلم هو الصخرة الصماء التي تحطمت عليها مؤامرات وأحلام الأعداء، وَأَيْضاً صم أُذُنَيْه عن دعوات النشاز التي كانت ترغب في تعطيل العملية التعليمية، وثبت واستمر بتعليمه للنشء برغم المعاناة والحصار وقطع المرتبات التي كانت سبباً لقيام تحالف العدوان بنقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن.. ألا يستحق منّا هذا المعلم أن نقبل جبينه ونسعى لتوفير ما يعينه في الحد الأدنى؟!**

**ولا أنسى أن أشكر صدق الكلمة شبكة المسيرة التي تهتم دائماً بملامسة هموم ومعاناة واحتياج الشعب اليمني المجاهد المضحي في سبيل الله.**

**ونحن في بداية العام الدراسي ١٤٤٥هـ في قيادة وزارة التربية وكادرها واثقون بالله تعالى ومتحَرّكون للقيام بالمسؤولية التربوية والأمانة مستعينين به عز وجل.**

**وبالنسبة لتصريح دولة الأخ رئيس الوزراء لا بُدَّ أنه تصريح صادق وسيتبعه إجراءات عملية، خُصُوصاً وقائد الثورة -يحفظه الله- قد وجه بالاهتمام الكبير بالتعليم، وما تدشين العام الدراسي بهذه الصورة التي تكون غير مسبوقة أن تدشّن الحكومة برئيسها ووزرائها وقادتها بدء العام الدراسي إلا إحدى صور الجدية والترجمة لإيلاء التعليم أهميّة كبرى استجابة لتوجيه السيد القائد يحفظه الله.**

**ودائماً العمل الجماعي الذي يسوده التعاون يكون موفقاً ومحاطاً برعاية الله.**

**وهنا أريد أن أنوّه إلى جزئية.. قد يقول البعض لماذا تأخر الاهتمام بالتعليم إلى اليوم؟ ولما لم يكن من البداية؟ نقول لهم بالتأكيد أن العلم النافع هو الترياق الذي به يتحصن النشء من الجهل ويحقّق بناء حضارة إسلامية عظيمة.. وإنما الأولويات فرضت على الجميع أن تكون مواجهة العدوّ عسكريًّا قبل كُلّ شيء فلا فائدة في كتاب بيد طالب إن وصل المحتلّ سيدوسهما بقدمه.. ولذلك نحن في وزارة التربية نأمل أن يكون هناك تفاعل سريع يلمسه المعلم والطالب والمدرسة.. وليثق كُلّ أبناء شعبنا اليمني ما نحن إلا خداماً له وهذا الكلام ليس للاستهلاك الإعلامي أَو لكسب العاطفة، بل يشهد الله على ذلك ونتشرف بهذه الخدمة ونسأله تعالى أن يوفقنا لنكون خداماً صادقين.**

– ما الجديد الذي يمكن الاستبشارُ به.. ماذا عن حافز المعلم شهرياً، وَالاهتمام بالطالب، توفير الكتاب المدرسي... إلخ؟

**بحسب تصريح معالي وزير التربية السيد العلامة يحيى بدرالدين الحوثي، بأننا سنطبع هذا العام ما نسبته ٥٠ ٪ من إجمالي احتياج الكتاب المدرسي؛ أي ما يقارب ٢٣ مليون كتاب.. وكذلك سيتم البدء بصرف حافز خلال الأيّام القادمة بإذن الله تعالى.. وهذا بحسب توجيه فخامة الأخ الرئيس المشير الركن مهدي المشاط، لحكومة الإنقاذ.**

**والذي نؤكّد عليه أن هذه المبالغ التي توفرت هذا العام ليست من فائض أَو سعة؛ ولكن باعتبار الاهتمام والنظر في صبر وتضحيات الشعب اليمني.. وإلا فالجميع يعلم أن الثروة وخيرات البلد تنهبها دول تحالف العدوان.. وننتهز الفرصة بمطالبة قواتنا المسلحة وطيراننا المسيَّر الضرب بيد من حديد لإيقاف نهب ثروات الشعب اليمني والحفاظ عليها من الهدر.**

– كيف تقيِّمون واقعَ التعليم الحكومي في السنوات الماضية في ظل قصور كان واضحاً في جوانب عدة؟

**التعليمُ اليومَ ليس وليدَ اللحظة، وإنما هو نتاج أنظمة فاسدة وعملية، وقد تعرض التعليم في بلدنا لهجمة شرسة واحتلال أمريكي إسرائيلي، وهذا ليس بخافٍ على أحد، وقد كان السفير الأمريكي هو الذي يقود البلد برمتها، ولكنه ركز بشكل كبير على التعليم لتحقيق عدة قضايا أبرزها تعطيل الإنتاج العلمي، ساند الوهّابية المقيتة بالزحف الكبير إلى داخل المناهج فعززوا ثقافة التكفير والتفجير ودجَّنوا الجيل ورسّخوا الولاء للأعداء، وسعوا لتدمير الهُوِيَّة الإيمانية واليمنية، وغيرها من القضايا.. وما أفرزه العدوان السعوديّ الأمريكي منذ ٢٠١٥م وإلى الآن.**

**ونحن في هذا لا نقدم تنظيرًا ولا افتراءً ولا مزايدةً، بل هو جزء بسيط من الواقع المؤسف.. وَأَيْضاً نضعُ المجتمع أمام صورة مصغرة من واقع سيء وتركة مريضة حتى يُقيِّمَ حجمَ المسؤولية التي تتطلب منّا العمل الجماعي والنقد البناء في سبيل خدمة شعبنا اليمني من جهة.. ومن جهة أُخرى ولا نعفي أنفسنا من التقصير ليعذرونا نوعاً ما.. فأمام قيادة الوزارة تَحَدٍّ كبيرٌ في تصحيح ما أفسده الأعداء ثقافيًّا وعلمياً وفكرياً والتحَرّك نحو تطوير وتحديث مناهجنا والذي كفله قانون التربية والتعليم رقم (٤٥) لسنة ٩٢م في المادة رقم (٣٥)؛ مِن أجل أن تكون مناهجنا**

**مناهج منتجة علمياً بدلاً من المناهج العقيمة التي تقدم الجهل عمداً.. بالإضافة إلى تدريب وتأهيل المعلمين والإدارات المدرسية وتنشيط دور الإشراف التربوي وتعزيز دور الشراكة بين المجتمع والوزارة للارتقاء بالعملية التعليمية..**

– تحضر اليونسكو والبنك الدولي وغيرهما هذا العام.. ما الذي يمكن أن يقدمَه هؤلاء لقطاع التعليم؟

**إذا أردنا معرفةَ ما سيقدمونه من دعم للعملية التعليمية فلنقيِّمْ ما قدموه منذ بداية العدوان وإلى اليوم.. وهذا الذي يجب علينا أن يكون شعبنا عارفاً له؛ فالبنك الدولي والمنظمات هي شريكٌ رئيسٌ وفي خندق الأعداء في حربهم على شعبنا.. وهي تعتبر الوجه الناعم للعدوان.**

**فعندما تقدِّمُ وزارةُ التربية خططَها لدعم طباعة الكتاب المدرسي وتوفير حافز مالي للمعلم يرفضون ذلك رفضاً قاطعاً، متعللين بحج أوهن من بيت العنكبوت، من هذه الحجج أنهم لا يريدون أن يتدخلوا في القضايا السياسية.. لكن عند اهتمامهم بالقضايا الهامشية التي تحقّق لهم بعض الأهداف والأجندة لا يعتبر تدخلاً سياسيًّا.. ولذلك نحن لا نعول عليهم أبداً وكيف ذلك؟! وقد أخبرنا اللهُ جل شأنه عن هدفهم الرئيس قال تعالى (وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ) فهذا ما يريدونه ومن أصدق من الله قيلاً ومن أصدق من الله حديثاً.**

– هناك توجّه لسنوات مضت نحو التعليم الأهلي مقابل تراجع دور التعليم الحكومي، هذا ما دفع هذه المدارس إلى المبالغة في رسومها الدراسية على نحو لا يطاق إذَا صح التعبير.. ما حاجتنا إلى معالجة هذه الإشكالية التي تمس المواطنَ، خَاصَّة أن الكثير من أولياء الأمور قد يدفعون الكثير لتعليم أبنائهم على حساب احتياجاتهم المعيشية؟

**يفترض من مُلَّاكِ مدارس التعليم الأهلي أن يكونوا شركاءَ فاعلين في العملية التعليمية، وأن يفهموا جيِّدًا أن الاستثمار في التعليم ليس كالتجارة في الخردوات حتى يقدم بورصة السوق التعليمية ويتفاعل معها ارتفاعاً وهبوطاً، فمن أراد أن يدخل هذا الميدان فليأتي وهو يحمل القيم العظيمة والمبادئ الإيمانية؛ لأَنَّه سيتحمل مسؤولية وأمانة غير عادية وهي التعليم، والجانب الآخر؛ وهو الأهم أن الدستور اليمني يؤكّد على مجانية التعليم ولكن القوانين النافذة خالفت ذلك ربما لمصالح حزبية وطائفية بصورة عامة، فأنتجوا قوانين قلصت دور الوزارة من حَيثُ الصلاحيات والتدخلات؛ باعتبار تشجيع الاستثمار متناسين أن تشجيع الاستثمار لوحده سيشجع على الجهل.**

**وما أريد تأكيده أننا لسنا في مواجهة مع المدارس الأهلية أبداً وإنما نسعى متعاونين لبناء شراكة حقيقية تقوم على ابتغاء مرضات الله في كُلّ مجالات العمل التربوي ومساندة أبناء شعبنا المجاهد، وحتى لا تشكل المدارس الأهلية عبئاً إضافياً يضاف إلى أعباء تحالف العدوان، والوزارة تقوم بعمل معالجات مُستمرّة ولكن كما أسلفت لكم أن القانون يعيق.**

**وهنا كعمل مُستمرّ بتوجيه من معالي الوزير لاستكمال تجهيز البنية القانونية للوزارة بما يمكن الوزارة القيام بوظائفها وممارسة مهامها وإيقاف هذه المهزلة وحماية شعبنا المجاهد من الانتهازيين والاستغلاليين.**

– لماذا لا نجد أسعارَ الرسوم للمدارس الأهلية بموقع الوزارة؟

**وللأسف الشديد أن تجبرنا أغلبُ المدارس الأهلية على وضع هكذا تساؤل.. العلم ليس فاتورة كهرباء حتى نضع له تسعيرة..؛ فالعملية التعليمية هي بناء جيل للنهوض بالمسؤولية ومواجهة الأعداء، ومع ذلك نوضح أن أسعارَ الرسوم في المدارس الأهلية أولاً موجود على رابط ومواقع مكاتب التربية في الأمانة والمحافظات وهذه الرسوم هي كما وقع عليها ملاك المدارس عند حصولهم على التراخيص.**

– لما لا تلتزم هذه المدارس بتعليق لوحة الشفافية الخَاصَّة بمبالغ الرسوم الدراسية؟

**نشكر المدارس التي التزمت بتعليق لوحة الشفافية وعملت بها، والمدارس التي لم تلتزم هناك إجراءات اتخذت بحقهم سواء من قبل المعنيين في الوزارة أَو من قبل مكاتب التربية والتعليم، وأغلقت مدارس وتم توقيع التزامات من أُخرى تجاه ذلك.**

– برأيكم هل حماس مسؤولي التربية في محله بعودة جديدة للتعليم الحكومي، خَاصَّة أن معلِّمي المدارس الحكومية يعمل غالبيتهم في القطاع الأهلي؟

**بالتأكيد أنه يجب الاهتمام بالمدارس الحكومية؛ لأَنَّ التعليم سيادي ولا مجال للتفريط فيه؛ فالدولة تبني جيلاً يحقّق أهدافها وفي حال التفريط سيكون هناك جيل يتصارع مع نفسه.**

**والحماس مطلوب بالاستعانة بالله والتوكل عليه في تجويد التعليم في المدارس الحكومية، خَاصَّة ولديها أغلب مقومات الجودة من معلم متخصص ومؤهل وموظف ثابت ضمن هيكل الدولة بالإضافة إلى البنية التحتية مبنى مدرسي وتجهيزات ومعامل وغيرها.. ولكن العدوان فرض على المعلم والإدارة المدرسية غض الطرف قليلًا؛ كي يوفق المعلم من العمل في جدول المدرسة الحكومية ويغطي جدولاً آخر في مدرسة أهلية لتوفير احتياجاته وهي معالجة مؤقتة وهذا فقط في المدن وعواصم المحافظات؛ أما الأرياف فلا يوجد مدارس أهلية.**

– هناك من يقول إن التعليم العام في البلاد بحاجة لمراجعة وتحديث يتناسب مع تطور التعليم عالميًّا، أي أن التعليم الموجود لم يعد مناسباً بتفاصيله السردية التلقينية والحشو الذي نستعيده من الطالب بقاعة الامتحان إذَا ما أردنا جيلاً متسلحاً بالمعرفة والمهارة؟

**وهذه حقيقة كما ذكرنا سابقًا بتقادم الموجود من جهة والسيطرة السافرة والإجرامية للعدو الأمريكي على المناهج الدراسية.**

**ولذلك وهذا ضمن أعمال وأنشطة الوزارة ضلوعها بهذا الدور في تطوير المناهج الدراسية وتحديث الوسائل والأساليب والطرائق التعليمية للمناهج المحدثة بما يحقّق مواكبة التطور العالمي العلمي ويحافظ على الهُوِيَّة الإيمانية لبناء حضارة إسلامية بإذن الله تعالى.**

– كمسؤول في وزارة التربية والتعليم ألا يفترض أن يعمم نموذج مدرسة عبدالناصر للمتفوقين في كُلّ محافظات اليمن؟

**نموذج مدرسة عبدالناصر للمتفوقين نموذج متميز وهي مدرسة نوعية لا تضاهيها أية مدرسة أهلية ولست مبالغاً، ولذلك سعت الوزارة ممثلة بقطاع التعليم لتعميم النموذج، وفتحت ثلاث مدارس واحدة منها للمتفوقات بأمانة العاصمة، وواحدة في محافظة إب والأُخرى في محافظة حجّة.. وفي إطار التعميم تسعى الوزارة لإيجاد مدرسة في كُلّ محافظة بإذن الله تعالى.**

– من العدالة في التعليم أن تعطى الأجيال القادمة فرصاً متساوية من التعليم الجيد.. ما تعليقكم؟

**الجيلُ والنشءُ هو محطُّ اهتمام قيادتنا، ولولا هذا العدوان الذي فرض علينا واقعاً آخر لكان التعليم هو الأولوية التي لا تسبقها أولوية، وبالتالي فالعدالة ستتحقّق في ظل دولة الإمام علي -عليه السلام- وتحت قيادة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- لكل أبناء البلد وباعتبار المرحلة والممكن والمتاح والله -سبحانه وتعالى- هو من يتولى تحقيق النتائج ورسم العاقبة.**

– المدارس الأهلية اليوم تتحول إلى نماذج فندقية من حَيثُ التصنيف نجمة واحدة وخمسة نجوم فكل مدرسة ولها سعر رسوم دراسية.. ما المعيار برأيكم الذي يمكن أن يساعد في وضع رسوم دراسية موحدة لهذه المدارس؟

**ما سيجعل أغلب المدارس الأهلية تلتزم بالمعايير وتقوم بدورها التربوي يتمثل في جانبين:- الأول: هو تجويد التعليم في المدارس الحكومية، والآخر: يتمثل في وعي أولياء الأمور ومساندة المدارس الحكومية، وكذلك الضبط القانوني للمخالفين وتطويعهم للعمل بما يخدم أبناء الشعب اليمني ويراعي الوضع المعيشي القائم.**

– المدارس الأهلية لا تكترث بتعميمات الوزارة بل تقول وهذا حاصل مع أولياء الأمور إن الوزارة تعيشُ في برج ولا تعرف بمتطلبات تشغيل المدارس الأهلية.. ولهذا رأينا زيادة كالمعتاد سنوياً في الرسوم الدراسية رغم تأكيد الوزارة أن الرسوم المقرة هي رسوم العام قبل الماضي.. كيف تعلقون على هذا؟

**من يقول هكذا من المدارس الأهلية هم الذين نسمِّيهم تجار التعليم الذي لا هَمَّ لهم إلا كم سيكون العائد، ويتجلى ذلك من خلال القول الذي يردون به.**

**وبالنسبة للتعاميم الوزارة تتعامل من منطلق الحرص والشراكة القائمة وإلا فهي تمثل الدولة في جانب التعليم، ستتخذ إجراءاتها الصارمة ولها الحق في ذلك ما دام البلد يمُرُّ بحالة اعتداء خارجي وهذا عرف متعارف وليس مُجَرّد رد مستفز، فالمطلوب من مثل هذه المدارس أن تحرص على بقاء العلاقة والتعاون وبما يراعي الوضع المعيشي للشعب وأن يتقوا الله في ذلك فهم وإن وجدوا أنفسهم أحياناً في مأمن، فالله سبحانه غيرُ غافل وهو حاضرٌ ناظرٌ يجازي ويحاسب ويعاقب.**

– كلمة أخيرة؟

**بعون الله وفضله ونحن في العام التاسع من الصمود في وجه العدوان بكل قوة وعنفوان سيكون التعليم هو المحور الذي ننطلق من خلاله نحو سباق علمي وعالمي.**

**وهنا ندعو أولياء الأمور لرفد أبنائهم إلى المدارس الحكومية ومتابعة دراستهم ومستوى تحصيلهم العلمي ومساندة دور الإدارة المدرسية في ذلك.. والمعلمون الأعزاء ندعوهم إلى الاستمرار بدورهم العظيم الذي ينالون من ورائه الأجرَ العظيمَ والرعاية الإلهية.. ونقول لإخوتنا المجاهدين في الجبهات وكذلك لأسر الشهداء إننا بإذن الله تعالى سنقوم بدورنا التربوي والتعليمي والذي يحافظ على تضحياتكم وتضحيات شعبنا اليمني والسير نحو بناء حضارة إسلامية تقيم القسط وتقدم الشاهد على عظمة الله سبحانه وتعالى.**

# على أبوابِ عامٍ دراسي جديد

محمد صالح حاتم

يقالُ: إن «الكتابَ يُعرَفُ من عنوانه»، وهذا ينطبق على العام الدراسي الجديد، وعن استعداد وزارة التربية والتعليم لهذا العام.

فمن إعلان وزارة التربية والتعليم بداية العام الدراسي الجديد، وإطلاقها حملة «العودة إلى المدرسة»، دون الإعلان عن حلول لبعض مشاكل العملية التعليمية ومنها مرتبات المدرسين وتوفير الكتاب المدرسي، يجعلنا لا نستبشر خيراً ولا ننتظر جديدًا خلال هذا العام الدراسي.

التعليم هو الأَسَاس، والاهتمام به بداية الطريق الصحيح لبناء مجتمع قوي متسلح بالعلم والمعرفة، والشعوب والدول لم ترتق ولم تنهض وتزدهر إلا بالتعليم.

والعملية التعليمية ترتكز على أركان أَسَاسية، بدونها لا تنهض، ومنها المعلم والكتاب، وهما الركنان اللذان نفتقدهما في العملية التعليمية -حَاليًّا- في اليمن.

يقال إن المعلمين هم قادة الشعوب وهم ضمير الأُمَّة، هؤلاء القادة محرومون من أبسط حقوقهم وهو الراتب، كيف نريدهم يقودون الأُمَّة ويبنون جيلاً متعلماً، وكيف ننتظر منهم أن يعطوا وهم لا يجدون لقمة العيش؟!

مع بداية العام الدراسي تبدأ الهموم والتساؤلات لدى الآباء والأبناء:

كيف سيكون هذا العام؟!

هل يختلف عن بقية الأعوام؟! وهل سنجد الكتاب المدرسي؟!

والمعلم هل سينتظم في مدرسته ويستلم راتبه أَو سيظل ينتظر المشاركة المجتمعية التي يدفعها الطلاب والتي لا تسمن ولا تغني من جوع؟!

ليس المهم انتهاء العام الدراسي، بل الأهم ما هي مخرجاته، وما الذي استفاده الطالب خلاله، وماذا كسب من علوم ومهارات ومعارفَ.

علينا أن نواجه الحقيقة التي تقول: إن التعليم في اليمن في تدنٍ مُستمرّ وواقعه مأساوي ومئات الآلاف من الطلاب ممن هم في سن التعليم خارج المدارس، ومعظم المدرسين في حراج العمال يبحثون عن عمل ليقتاتوا منها هم وأسرهم، والبعض منهم غادر خارج البلاد للبحث عن عمل في دول الجوارِ.

فالتعليم يجب أن يكون له الأولوية لدى الحكومة وأن يتم إيجاد موارد لدفع مرتبات المدرسين وتوفير الكتاب المدرسي، وعلى الحكومة تحمل كامل مسؤولياتها، وأن تقوم بواجبها لنجاح العملية التعليميةِ.

يجب تضافر الجهود وتكامل الأدوار بين الجميع -دولةً ومجتمعًا وقطاعًا خاصًّا- ويتطلب أن يتم دعم صندوق المعلم وإيجاد موارد دائمة له، وتصرف لما أنشئ مِن أجلِه.

لا ننتظر مستقبلًا، ولا نحلم بدولة قوية، مزدهرة مكتفية، ما لم نهتم بالتعليم.

# الهجرةُ النبوية.. نقطةُ تحول في تاريخ الإسلام ومصدرُ إلهام لشعب الإيمان

حسام باشا

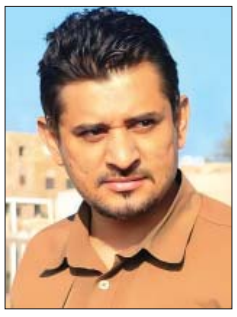

إن تاريخَ الإسلام لا يمكن فهمه إلا من خلال مراجعة الحقبة المباركة التي شهدت نشأة الدولة الإسلامية وتأسيسها على أسس راسخة ومبادئ سامية.

فقبل أربعة عشر قرناً مضت، كانت مكة المكرمة مهد النبوة ومنبع الرسالة، حَيثُ بعث الله سبحانه وتعالى نبيه محمد -صلى الله عليه وآله سلم- بالهدى والدين الحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ولكن المشركين لم يستسيغوا هذه الدعوة، فقاموا بمحاربتها بكل وسيلة ممكنة، من سخرية وتعذيب ومقاطعة وحصار، فتحمل المسلمون هذه المصاعب بصبر وثبات، وظلوا متمسكين بدينهم، حتى جاء أمر الله بالهجرة إلى المدينة المنورة، فانطلقوا في رحلة محفوفة بالمخاطر، تاركين أوطانهم وأموالهم وأقاربهم؛ مِن أجل رضا ربهم.

وفي المدينة، استقبلهم المسلمون الأنصار بحفاوة وإخاء، فشكلوا مع المهاجرين مجتمعاً إسلامياً قوياً ومتحداً، يعمل على نشر دين الله في الأرض.

إن الهجرة النبوية من أعظم الأحداث في تاريخ الإسلام والإنسانية، فهي نقطة تحول في مسيرة الدعوة والجهاد، ومصدر إلهام للمسلمين في كُلّ زمان ومكان، ففي هذه الهجرة، التي نستذكرها في هذا الشهر المبارك، نجد دروساً وعبراً في كيفية التعامل مع المواقف الصعبة والتحديات الكبيرة، بالصبر والثبات والصمود والإخلاص، دروس نحتاج إليها في زماننا هذا، حَيثُ نشهد حروباً ومؤامرات من قبل أعداء أمتنا، الذين يريدون إضعافنا وتمزيقنا وسلب ثرواتنا.

ولكن عندما نتحدث عن الهجرة، فَإنَّنا نتحدث أَيْضاً عن الثبات على دين الله، والثقة بالله والتوكل عليه في جميع الأمور، كما نستخلص منها دروسًا قيمة لحياتنا، منها:

أولًا: أن نثق بالله ونستعين به في كُلّ أمورنا، فهو خير معين وخير نصير، ولا يضيع أجر المحسنين.

ثانيًا: أن نأخذ بالأسباب المشروعة في مواجهة قوى العدوان والاستكبار.

ثالثًا: أن نتفاءلَ بالخير، فَإنَّ مع العسر يسرًا.

رابعًا: أن نتحلى بالصبر والثبات على دين الله وأن نسير على درب آل البيت وأعلام الهدى، فَإنَّ طريق الحق مليء بالمصاعب والتحديات، وإن مع الصبر نصرًا، فلا نخشى في الله لومة لائم.

خامسًا: أن نكونَ دعاةً للإسلام المحمدي الأصيل بالقول والفعل، فَإنَّ هذه هي مهمتنا في هذه الحياة، أن نبلغ عن ربنا ما استطعنا إلى من حولنا.

سادسًا: أن نتعاوَنَ ونتآخى ونتكاتف في مواجهة أعداء الدين، فَإنَّ هذه هي سبيل القوة والانتصار، وإلا فَإنَّ دون ذلك الهلاك.

سابعًا: أن نتخلص من الأنانية والحسد، فَإنَّ هذه من صفات المشركين.

ثامنًا: أن نستفيدَ من الفرص والظروف المواتية لتحقيق الغلبة على أعدائنا.

تاسعاً: أن نتجددَ ونتطور وننمي من قدراتنا في كُلّ مجالات الحياة، دون التخلي عن الأصول والثوابت، فَإنَّ الإسلام دين يناسب كُلّ زمان ومكان، ولا يقف على حال.

عاشراً: أن نحرص في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ أمتنا بالتمسك بقيادتنا الرشيدة التي تسعى لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية لشعبنا العزيز، فقيادتنا هي الضمانة لوحدتنا وسيادتنا وكرامتنا، وهي التي توجّهنا بالحكمة والرؤية والإرادَة إلى مستقبل أفضل، لذلك علينا أن نصطف حول قيادتنا بالولاء والانتماء، وأن نلتزم بتوجيهاتها وهديها التي تستند إلى القرآن الكريم، فبذلك نكون قد أدّينا واجبنا تجاه ديننا وبلادنا وشعبنا، وساهمنا في رفعة وعزة أمتنا.

ومن بين الشعوب التي اقتدت بالنبي -صلى الله عليه آله وسلم- في الهجرة، شعب اليمن العزيز، الذي تعرض لأبشع أنواع الظلم والعدوان من قبل التحالف السعوديّ الإماراتي، الذي لا يراعي حدود الشرع والقانون، ولا يحترم حقوق الإنسان والشعوب، ولا يتورع عن استخدام أسلحة محرمة دوليًّا، مثل القنابل العنقودية والفسفورية، ولا يكتفي بفرض حصار خانق على الشعب اليمني، بل يستهدف المدنيين والمنشآت الحيوية، محاولاً كسر إرادَة هذا الشعب المجاهد، لكن شعب اليمن لم يستسلم لهذه المآسي، بل استمد قوته من إيمانه بالله، واتباعه لنهج نبيه صلى الله عليه وآله سلم، وتاريخه المجيد، الذي شهد ثورات تحريرية ضد المستعمرين، فعمل على التحرّر من كُلّ أشكال التبعية للطاغوت والاستكبار وواجه المعتدين بشجاعة وإرادَة حديدية، ساعياً إلى بناء قدراته الدفاعية ومحافظاً على تماسك جبهته الداخلية.

إن شعب اليمن الذي يتمسك بإيمانه بالله وولائه لرسوله العظيم وآله الطاهرين، قد أبان بأنه شعب مؤمن مخلص، لا يحيد عن منهج النبوة والولاية في كُلّ زمان ومكان، فقد اقتدى بالنبي الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم- في سيرته وأخلاقه وجهاده، وسار على درب آل البيت -عليهم السلام- في علمهم وفضلهم وصبرهم، واتبع أعلام الهدى في قيادتهم وشجاعتهم وثورتهم، وقد كان هذا التزاماً بالحق والدين سبباً في نيل الشعب اليمني للنصر والكرامة التي يستحقها.

# الجنوب.. وما يحيكُه العدوانُ وأدواتُه

إكرام المحاقري

ما بين شماله وجنوبه، يشهد اليمن أزمة اقتصادية مفتعلة من قبل الأدوات الرخيصة العميلة لقوى العدوان، لكن ما يحدث اليوم من فساد وعمالة بعد ما يقارب الـ 9 أعوام من العدوان، ليس بالأمر السهل على تلك المناطق التي لم تحَرّك ساكناً ضد مخطّطات العدوان ومشروع الاحتلال والاستيطان، لتكون تلك الشعوب ضحية صمتها وخنوعها حتى وصلوا اليوم إلى ما هم عليه من الفقر والامتهان والجريمة.

لا يوجد مجال للمقارنة ما بين الأوضاع في المناطق الشمالية والجنوبية، سواء اقتصاديًّا أَو أمنيًّا، وعليه فقد أثبتت حكومة الفنادق عمالتها وامتهانها لأبناء الجنوب والمتاجرة بحقوقهم ودمائهم في آن واحد، فالوضع اليوم هناك لا يحسد عليه وقد أصبح الريال اليمني في المناطق الجنوبية يحتضر مقابل العملة الصعبة؛ ما أَدَّى إلى تغول التضخم وغلاء فاحش لأسعار المواد الغذائية وغيرها من السلع، في ظل وجود للبنك المركزي اليمني في محافظة «عدن»، والتي قامت دول العدوان برعاية أمريكية ودول الاستكبار بنقله مستهدفة العملة اليمنية، ومن جانب آخر كوسيلة لإخضاع الشعب في المناطق الشمالية، لكن ما يحدث اليوم معاكس لتلك المعادلات التي قد كانت دول العدوان تعول عليها لحسم الحرب الاقتصادية، وليس الوضع الأمني مغايراً في سوئه والتي تشهده المناطق الجنوبية التي باتت لا تشعر بالأمان حتى ليوم واحد.

لا يختلف اثنان على أن الوضع في الجنوب بات على محك، فمن الضياع وإلى الدخول في مستنقعات خطيرة، حَيثُ تتحول تلك المناطق إلى بؤرة للاقتتال الداخلي ما بين ميليشيات الانتقالي ومن يسمون أنفسهم «شرعية»؛ فما يحدث اليوم هو تمهيد لمستقبل مظلم حافل بالجريمة والتهميش والاستعباد لأبناء الشعب في الجنوب بمسميات مختلفة تشير في أهدافها ما يسعى لتحقيقه العدوّ الصهيو-أمريكي علناً، هذا إذَا لم يعيد الاحتلال البريطاني نفسه بين عشية وضحاها كحاكم فعلي على الأرض، وتتلاشى بذلك كُلّ مزاعم الانتقالي و«الشرعية»، وتبقى العين الصهيونية الطامعة محدقة على باب المندب وما حوله من الجزر اليمنية الاستراتيجية، بينما يدفع أبناء الجنوب ثمن صمتهم وخنوعهم للمحتلّ ومغالطة أنفسهم رغم تكشف الحقائق بشكل واضح لا لبس فيه، حَيثُ وإن تجربتهم السابقة مع الاحتلال البريطاني والذي حاولوا تناسيه العام 2015م، وكان تركيزهم فقط على العمل وفق ما زرعته أمريكا من أفكار مذهبية وطائفية ومناطقية.

ختاماً: في ظل الأوضاع الراهنة، لا يوجد أمام أبناء الجنوب اليمني سوى اختيار حَلّ واحد قد انحصر ما بين الذلة والسلة، فالتهاون هو يحتم استمرارية الاحتلال والاقتتال والأزمات والمعاناة والدخول في مستنقع الضياع، أَو فلتكن ثورة شعبيّة، وليكن الله تعالى هو قائدها من خلال القرآن الكريم، فلن يعم السلام إلا بحمل السلاح، ولن تصلح الحياة إلا حينما يتحَرّك الناس لإصلاح واقعهم بقوة الحق ومواجهة التحديات، والعاقبة للمتقين.

# الهجرةُ النبوية والنصرُ الإلهي

محمد الضوراني

إنَّ الهجـرة النبوية مناسـبة نسـتذكر منهـا ما قدمه الرسـول -صلوات الله عليه وَآله- من ثبات وصمود وتَحَدٍّ لقـوى الكفـر والطغيان رغـم تكالب الطغـاة والمتجبرين والضالـين على النبي وعـلى آل بيته وأصحابه السـابقين، نجد حجم الأذى الذي تلقاه الرسـول من قومه من قريش ومن تحالف معها الذين اسـتخدموا ضد الرسول -صلوات اللـه عليه وعـلى آله- عـدة أنواع مـن الأسـاليب والحرب المعنويـة والثقافيـة والعسـكرية، حـرب فكريـة فقالوا عنـه إنه مجنون وسـاحر وكذاب، محاولـة منهم لضرب الروحيـة الإيمَـانية لدى من كان يسـمع كلام الله وهدى الله، فشـلوا في هذه الحرب برعايـة الله ولطف الله وتأييد اللـه خـسروا؛ لأَنَّ الحق منتـصر مهما تكالب أهل الباطل، الحق يسـود وينتشر بثبات وصمود وتحدي أهل الحق، اسـتخدموا بعد ذلك أُسلُـوب التآمر والغدر واتفقوا على استهداف الرسول الأكرم بالاغتيال فقرّروا أن يجمعوا من كُـلّ قبيلة شخص لقتل الرسول وهو في بيته وفي فراشة وفي منتصـف الليل بحيث يتفرق دم الرسـول -صلوات اللـه عليه وعلى آله- بـين القبائل، رغم كُـلّ ذلك جاء اللطف الإلهـي والرعاية الإلهية وخرج الرسـول -صلوات الله عليه وعلى آله- مـن مكة وقرّر الهجرة إلى المدينة المنورة ليسـتمر في تأدية دوره وواجبه في تقديم هدى الله للناس وإبلاغ النـاس بتوجيهات اللـه وهو القرآن الكريم، جاء دور الفدائي الجسـور والمقاتل الشجاع المؤمن الصادق الإمام علي بن أبي طالب وفشل مخطّط المتآمريـن برعاية اللـه وتأييده، ثم تحَرّك الرسـول الأكـرم فحماه الله في طريـق هجرته مـن كُـلّ الأعـداء وفقدوا صوابهم وفقـدوا أبصارهم

ووصل الرسـول الأعظم للمدينة واسـتقبله الأنصار، وبدأ بذلك مرحلة جديدة تطورت وتسـارعت وأصبح المسلمون أكثـر قوة وتماسـكاً وإرادَة وأصبح لهم كيـانٌ يجمعهم، ومن خلاله أصبحت هجرة الرسـول (ص) مرحلة فارقة، مرحلة من النصر المبين.

وهكذا نستلهم من هذه المناسبة الإيمَـانية أن الله يرعى عبـادة المخلصين ويحميهم ويؤيدهـم وينصرهم ويحول الصعوبات والتحديات إلَّا فرص وإنجازات وانتصارات لم تخطر في ذهن الكثير والكثير، نحن اليوم في الشعب اليمني المظلوم نستلهم من كُـلّ المناسبات الإيمَـانية ومنها هذه المناسـبة أن الله قد حفظ هذا الشعب وقيادته وتحقّق لنا العزة والكرامة والتأييد بينما نجد العكس لمن قبلوا الاستسلام وخضعوا للاحتـلال سـقطوا وانهاروا وأصبحـوا في ذل وإهانـة وأصبحوا لا شيء يذكـر، بـل خسروا رعايـة الله وتأييد اللـه ونصر الله، لذلـك لا بدَّ علينا كمجتمع مؤمن أن نعي الدروس ونسـتلهم منها العبر ونراجع أنفسـنا مع الله ونبتعد عن أسـباب الخذلان وأسـباب الضلال وهي نسـيان الله ونسـيان دين الله ونسـيان أولياء الله من عباد اللـه الصالحين، نجد أن الصعوبات والتحديات المؤامرات سوف تنكسر وتتلاشى ما دمنا نعي أننا عـلى الحق ونتحَرّك بالحق ونستشـعر رقابة الله علينـا ونعي واجباتنا الدينيـة التـي أمرنا الله بها وهـو كفيل بأن يرعانـا ويحمينا وينصرنا بنصرة والمتغيرات تحدث سريعاً والأحداث متسارعة.

## طلع البدرُ علينا

تسنيم حسين

مشـاعرُ الشوق والفرح اكتسـت يثرب منذ عرفت بهجـرة رسـول الرحمة محمـد -صلوات اللـه عليه وآله- إليها، ومـا إن تباركت أرضها بقدوم خير خلق اللـه إليها بدأ كُـلّ شيء بالاخـضرار، ازدادت جمالاً ونوراً فأصبحت «المدينة المنورة».

لنا أن نتخيل مشاهد الاحتفال والاستبشار بقدوم الرحمة المهداة للعالمين، تزّينت المدينة بأجمل زينتها، لبس أهلها جديد الثياب، ارتسمت على وجوه الأطفال الضحكات وغمرتهم السـعادة، اسـتعدت كُـلّ امرأة مؤمنـة أن يكون رسـول اللـه ضيف بيتهـا فجهزت الطعـام أحسـنه، وبـدأت رائحـة البخـور والعطور والرياحـين تمـلأ المدينة جوّها، أمـا القلوب فأزهرت وباتت تسـبح بحمد الله شكراً على هذه النعمة وهذا الفضل العظيم؛ لأَنَّ: «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا».

انتظروا بكل محبة، بكل شوق، بكل لهفة استقبال النّور القادم، فاسـتطاعوا بهذا أن يخلّدوا أنفسهم في أصدق صفحات التاريخ؛ ليسطروا في العشق المحمدي آيةً تُكتب بمشاعر الولاء والوفاء والتضحية، فأنّى في الأمم مثل الأنصار!

حان اللقاء، بدأت العيون تلمح رسول الله، فتعالت الأصوات بـــ «طلع البدر علينا» زاملاً شـعبيًّا خاصاً بأهل اليمن يهدوه لأحب الناس إليهم، ينشـدونه بكل حُب وتسـبقهم دموع أعينهم فرحاً وسروراً، قلوبهم كانت قد وصلت إلى الرسول!

رسـول الله يحـس بهم، بصـدق ولائهـم، بعظيم حبهم، هو أَيْـضاً بكى لعظيم المشـهد فبعد سـنواتٍ مـن كفر قريـش أتـى الله بهـؤلاء قومٌ يحبهـم الله ويحبونه ليكونوا أنصار الله، أنصار الرسـول، أنصار الدين.

لم يمنعهم رسـول الله مـن أن يظهروا هذا الفرح والسرور؛ لأَنَّه يعرف أنهم عرفوا أنه الفضل والرحمة وأنهـم دون غيرهـم سيسـتمرون بهـذه المشـاعر الصادقة إلى قيام الساعة فاحتواهم عليه وآله أفضل الصـلاة والسـلام، بدعوةٍ منه «اللهـم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار».

هنيئـاً لنا بك يا رسـول الله، يكفينـا أنت يا رحمة الله لنا، ونقول «طلع البدر علينا» بنفس المشاعر بعد ١٤٤٥ عاماً من هجرتك المباركة إلينا، نحن يا رسـول اللـه أبناء الأنصـار الذين دعوت لهم نجـدد لك الولاء ولأهل بيتـك الكـرام فأرواحنا لكم الفداء، وليسـمع العالم بكله مرةً أُخرى «طلع البدر علينا».

# الهجرةُ النبوية محطةٌ تاريخية نستلهمُ منها الدروسَ والعبر

خديـجة المـرّي

تُعتـبر ذكـرى الهجـرة النبويـة الشريفـة على صاحبها أفضل الصلاة والسـلام، محطة تاريخية نستلهم منها الدروس والعبر، فيها ما نحتاجه من المعارف والعلم، فهي من أعظم المُناسبات العظيمة والأحـداث في تاريخ الأُمَّـــة الإسـلامية في ماضيها وحاضرها ومُسـتقبلها؛ نظراً لأهـم الدروس التي ينبغي الاسـتفادة والتذكير بها سواءً على المستوى الشخصي أَو المسـتوى الجماعي؛ لإقامة دين الله، والدفـاع عنـه، لتصبـح كلمـة اللـه هـي «العُليا» بحيث يجب علينـا التذكير بها، فهي بداية التاريخ الهجري الإسـلامي العظيم للمسلمين الذي اختاره ليكون هـو التاريخ الذي يعتمـدون عليه، وارتبط بحدثٍ عظيم ومُتغيرات كثيرة وهي هجرة الرسول صلـوات الله عليـه وآله، والحدث الذي غيرّ مسـار التاريخ البشري بكله.

فسـنة الله في الكون دائماً تقتضي وجود المنهج والقيـادة ولا بُـدَّ منهـا في كُـلّ زمان ومكان؛ وذلك لإخراج الناس من التيه والجـور ومن الظُلمات إلى النـور، والتحـرّر من القيـود ومن بغـي المتجبرين وتسـطلهم، والعيش بحرية وعـزة وكرامة وإباء، فعندما جاءت الرسـالة المُحمديـة الخاتمةُ بالنبي محمـد -صلـوات الله عليـه وآله-؛ ليهـدي الناس ويرشدَهم، نعودُ لنذكر الأسباب التي كانت مهيِّئة للدعـوة في مكة، حَيـثُ كان ولا بُـــدَّ أن تكون هي الحاضنة لمثل هذه الرسـالة، ولكن دون جدوى من ذلـك فطغى ذلـك المجتمع وتجبر، حتـى بلغ الأمر بـه إلى محاربة النبي وزادت عليـه المضايقة، حتى أصبحت الدعوة فيها تُشـكل الخطر على الإسـلام والمُسـلمين، عندها أمـر الله سـبحانه وتعالى نبيه بالهجـرة عندما أتى قوله تعـالى: {فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أنت بِمَلُـومٍ} فهاجر النبي-صلوات الله عليه وآله- من ذلك المُجتمع المكي إلى المدينة المنورة لتكون هي بداية لنشر الدعوة الإسـلامية فيهـا ومركز ينبثق منه النور الإلهي المُحمدي الأصيل، وكان الرسـول قد أمر الإمام علي-عليه السـلام-حينها أن يُبيت في فراشـه، وكان مُسـتعداً حينها أن يفدي ويُضحي بنفسـه؛ مِن أجل رسول الله ورسالته، ولم يُبال في ذاك.

فكان هُنالك الكثـير والكثير من الدروس والعبر المُسـتفادة من هجرة الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-

أولاً: كيفيـة التضحيـة في سـبيل اللـه بالنفس التـي هي أغلى ما يملكه الإنسـان، حَيثُ نتعلم من الإمـام علي-عليـه السـلام- التضحيـة والفداء في سـبيل أن يسـلم الدين والرسـول وأنزل الله قوله تعالى يُبين مدى فضل الإمام علي وكيف باع نفسـه لله ورسـوله قائلاً: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ وَاللهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ}.

ثانياً: قضية الاسـتبدال لا بُـدَّ أن نفهما جيِّدًا، مهما كان المجتمع الذي نحنُ فيه، فالله سـبحانه يُغـير الأحوال عندمـا قال: {أُولئـك الَّذِيـنَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَـابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَـإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ).

وإنهـا سـنة إلهيـة خطيرة فقـد اسـتبدل الله بذلك المتجمع المكي الذين كفروا برسـالة الرسـول ودعوتـه المجتمع الذي تجسـدت فيـه أعلى وأرقى المُواصفـات القرآنية التي عبرت عـن الإيمان الذي اسـتكن في قلوبهم وهم سـكنوّه، وهما القبيلتان اليمانيتان اللتين سُميتا بالأوس والخزرج المعروفة باسـم «الأنصـار» الذين كانوا خير مـن عرف قدر النبـي وعظمة رسـالته ومكانته، وعظمـة الهُدى والمشروع الـذي آتى به وأنه الحـق، فوصفهم جل شـأنه في قوله تعالى: {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِـنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِـمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أنفسِـهِمْ وَلَـوْ كَانَ بِهِـمْ خَصَاصَـةٌ وَمَنْ يُوقَ شُـحَّ نَفْسِـهِ فَأُولئك هُمُ الْـمُفْلِحُونَ}.

ثالثاً: مهما سـعت قوى الشر والباطل في إطفاء نور اللـه، وحاولت بكل جهدها السـعي في إيقافه فَـــإنَّها لن تسـتطيع ذلك والله يقول: {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُـوا نُورَ اللـهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللـهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}

رابعاً: إن هجرة الرسـول توضح وتُدلل لنا تغيير اللـه للأحوال كيف يكـون؛ وذاك في نصره ومعونته لِمن تمسـك بكلمته، وثبت في منهج الحق: {وَجَعَلَ كَلِـمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّـفْلَى وَكَلِـمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}.

خامسـاً: لن تنهض هذه الأُمَّـــة ولن تصلح إلَّا بِمـا صلح بـه أولها؛ وهـو التمسـك بالمنهج وهو القرآن الكريـم، والقيادة القرآنيـة الحكيمة، فمن يتمسـك بهذا الدين القويم الإسلامي الصحيح هو من يمتلك القوة الهائلة.

فعلى الأُمَّـــة العـودة إلى التأمل بجد ومصداقية لدراسـة هجرة الرسـول التي تُمثـل نقطة فاصلة بين الحق والباطل، والاستفادة منها، وتطبيقها في الواقع العملي.

## مقتطفاتٌ نورانيةٌ

معظـم بواعث التفرق هي: البغي، والحسـد. والبغي والحسـد منبعه هو: النظرة الشخصية، مصالح شخصية، حقوق شخصية، أهـداف شـخصية، ومقاصد شـخصية.**[في ظلال دعـاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

أولئك الذين تفرقوا من بعد أنبيائهم، أن ما كان يدفعهم للتفرق هـو البغي هو الحسـد. البغي من بعضهم على بعـض اعتداءهم، ومتى سـتعتدي عـلى أخ لك في الله وأنت وهـو منطلقان في ميدان العمل لله بإخـلاص لله.**[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

{الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ}البينات التي ترسم لهم طريقة واحدة يسيرون عليها فلا يتفرقون ولا يختلفون، بينـات كيف يكون توحدهم، بينات بـكل ما تعنيه كلمة بينات أي واضحـات، هم تفرقـوا واختلفوا من بعد ما جاءتهـم بينات، ماذا يعنـي عندما يحصـل هذا الإختلاف والتفرق بعـد البينات؟ أليس معنـاه تعمد ولهذا قال:{وَأُولَئِكَ} من يتفرقون ويختلفون من بعد ما جاءهم البينات{وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.**[سـورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:16]**

عندمـا تجـد اختلافاً بعد نبي من أنبياء اللـه، تأكد بأن الطرف المخالـف هو يخالف عـن علم، هذه قاعدة هنـا ثابتة، وتكررت في أكثر من آية مخالفين عن علم، لم يعد هناك مجال أن تتأول له على الإطلاق.**[سورة البقرة الدرس التاسع ص:27]**

الإختلاف لا يكون سببه ولا منبعه شيء من جهة الله، تقصير في بيناته، أَوْ قصور في تبليغ رسله على الإطلاق، منشؤها فئات أُخْرَى. **[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:3]**

### قراءة في درس لا عذر للجميع أمام اللّه

# أوضح متى يكون مَن يحمل صفة الإسلام كافراً وهو يصلي ويصوم ويُقبر في مقابر المسلمين

# الشهيد القائد يستنبط مقياساً دقيقاً لسلامة الدين.. هل هو إسلام مسالم لا يحتاج منك أن تتحَرّك ضد أعداء اللّه من الظالمين والكافرين؟

**المسيرة: خاص**

يتواصلُ الخطابُ الشـديدُ من الشَّهِيْدِ القَائِـدِ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- الذي كان يحـرِّكُ بـه المجتمـع، ويسـتنهضُ بـه ضمائرهـم، وذلك بالاعتمـاد على رصيد الفطـرة، وحصيلة الديـن النقي لديهم، ومـن هنـا كان أهم مـا شـدّد عليه هو حقيقة الدين، والسـعي إلى تخليصه من ركام العادات والمألوفات التراثية.

**حقيقةُ الدين:**

سـبق أن انتقـد الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- في بداية الدرس ما هو متعارفٌ عليـه بأنه الدينَ مما اعتاد عليـه الناس، دون الاهتمام بعَرْضِه على القُـرْآن الكريم، والتحقق من موافقته للقُـرْآن الكريـم، وهو ما فتـح الباب لخلط كثير من المفاهيم، وتغييب ما هو أكثـر وأهم، وبات الدين مشـوها، حتى بـات الدين بلا تأثـير ولا نتاج، وصار ما نعيش به إسلاماً مسالماً للباطل، لا يُغيِّر على فاسد أمراً، ولا يُغير على عدو أبداً.

هذا الواقع الذي بات الدين عليه واقع يتنـافى مع القُـرْآن كما يرى الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-، بناءً على اسـتنباطه لقضيـة مهمة مـن آية نمر عليها مـرور الكـرام، ولكنه يرسـم لنا طريقـة حيـة في التفاعل مـع القُـرْآن الكريـم، وإنزاله إلى الواقع هـدى ونوراً ومنهجـاً، وقـد وقـف الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- على قولـه تعالى: {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَـالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَـوْنَهُ وَلا يَخْشَـوْنَ أَحَـدًا إِلَّا اللَّـهَ}، فقـال متسـائلاً: «مـاذا تعنـي هـذه الآية؟ أن في رسـالات اللـه، أن في دين الله ما يثير الآخريـن، وما قد يجعل كثيرًا من الناس يخشـون أن يبلغوه. لماذا؟ لو كان الدين كله على هذا النمط الذي نحن عليه ليس ممـا يثير لما قال عمن يبلغون رسـالاته أنهم يخشونه ولا يخشون أحدًا إلا الله. فهـذا يدل على أن هناك في دينه ما يكونُ تبليغه مما يثـير الآخرين ضدك، مما قد يُدخلـك في مواجهة مع الآخرين. مَن هم الآخرون؟ أهل الباطل».

ومن هنا اسـتنبط لنا الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- مقياسـاً دقيقاً لسلامة ما نحمله في صدورنا مما نتعبد اللـه به، فكل مـا كان مسـتثيراً لعدوك وعدو الله من الظالمـين والكافرين فهو ممـا يتصـف بأنـه مـن رسـالات الله، وما كان مسـالما لهم لا يثـير لهم خوفاً ولا سـخطاً فهو ليس من اللـه، بل من الشيطان وأوليائه.

ومتـى فقـد الدين هـذه المزيـة فقد قيمتـه في الحياة تماما، ولم يعد سـوى مخدّر مساعد للطغاة في طغيانهم، وهو الأمر الـذي وصفـه بعض الماركسـيين بمقولتهم إن «الدين أفيون الشـعوب»، وحديثهـم كان عمـا وجـدوه في الواقع مـن دين ناقص محرف مشـوه، اتخذوا منـه نموذجـا ينهالـون عليـه تنقيصا وتشـويها، حتى تمكن الماركسيون من فصل أمـم من الناس عـن الدين، والدفـع بهـم في حيـاة سـقفها نكران البعث، ومعارضة حقائق الفطرة التي تنادي بالله ربا.

والكفـر ليـس أمـراً يحتـاج لأن تكتـب في خانـة الديانـة في بطاقتـك الرسـمية دينـاً غـير الإسلام، ولكن يمكن أن يكون مـن يحمـل صفـة الإسـلام كافـراً وهـو يصـلي ويصوم ويقـبر في مقابـر المسـلمين، وذلـك بمجـرد رفضـه مـا جـاء بـه القُـرْآن الكريم، وتنصلـه مـن توجيهـات الديـن الحنيـف، يقـول الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-: «الكفر بكله إنما هـو الرفض، لم يكن العربي كافـرًا بالله، ذلك الذي يعبد الصنم لم يكن كافـرًا بالله بمعنى أنه غير مؤمن بوجـود الله كانـوا مؤمنـين بوجود الله والقُـرْآن تحدث عنهم: {وَلَئِنْ سَـأَلْتَهُمْ مَـنْ خَلَقَهُـمْ لَيَقُولُنَّ اللَّـهُ}، {مَـنْ خَلَـقَ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُـنَّ خَلَقَهُـنَّ الْعَزِيـزُ الْعَلِيـمُ}، أليـس هـذا في القُـرْآن؟ لكنهم كانوا رافضين الإيْمَان بمحمد، الإيْمَان بوحدانية الله سـبحانه وتعـالى فسـماهم كافريـن، الكفـر هو الرفض، هو ألا تجد في نفسـك استعداداً لأن تلتزم، وتعمل، هذا هو كُفر».

**هدى القُـرْآن عملي:**

الهـدى الـذي نأخـذه مـن القُـرْآن هدى يصب في واقع الحياة، وهو المحرك الحقيقـي الذي كان يدفـع النبي محمد وآلـه إلى الحركة المؤثـرة في واقع الحياة، كمـا تحَـرّك الإمـام عـلي والأئمـة من بعده الحسـن والحسـين وزيد، وكل من استجاب لنداء القُـرْآن بعمارة الحياة، والوقوف في وجـه الباطل موقفا حازما لا مهادنـة فيـه، يقـول الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- مقارنـا بين هذا الهدى وبـين واقع الديـن اليوم: «أما إسلام هذا العصر فهو إسلام مسالم لا يحتاج منـك أن تتحَـرّك ضـد أحد؟! ولا أن تثير ضدك أحدًا؟ ولا أن تجرح مشـاعر أحد، حتـى الأمريكيـين، لا تريـد أن تجـرح مشـاعرهم، أن تقـول: (الموت لأمريكا) قد تجرح مشاعرهم ومشاعر أوليائهم، وهـذا شيء قد يثيرهم علينا، أو قد يؤثر عـلى علاقتنا وصداقتنا معهـم، أو يؤثر عـلى مسـاعدات تأتـي مـن قبلهـم، لا نريد أن نجرح مشـاعرهم، هذا الإسلام ليس إسـلام محمد (صلـوات الله عليه وعلى آله) الذي حرك رسـول الله في بدر وأحـد وحنين والأحزاب وتبـوك وغيرها هـو القُـرْآن، الذي حـرك عليًا في كُـلّ مواقعه».

إذًا؛ اتباعنا للقُـرْآن مجرد وهم، ونحن في حقيقة الحال لو كنا متبعين له حقا لكان لنا حركة مؤثرة كحركة النبي، وعلينا أن نتـسـاءل حـين نقرأ القُـرْآن عن سبب الفرق بـين تـأثير القُـرْآن علينا وعـلى النبي وآل بيته، وهو أمر لا يحدث إلا نادرا، القُـرْآن يتحدث عن أهل الكتاب بأنهم ضربـوا بالذلة أينما وجدتهم، ولكننا نراهم اليوم فوقنا عزة وقدرة ومنعة، وهو أمر لا يعني أنهم قد صاروا أعزاء بخلاف ما قال الله عنهم، ولكن يعني أننا لسنا مؤمنين أساساً.

**المؤمنـون في عـين القُـرْآن:**

القُـرْآنُ الكريمُ قد وصـف المؤمنـين بأنهـم أعزة عـلى الكافرين، {يَا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُـمْ عَنْ دِينِهِ فَسَـوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِيـنَ يُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُـونَ لَوْمَةَ لائِـمٍ}، هذه الصفات لا تمت بصلة إلى مسـلمي هـذا الزمان، من يحب الله ويتحَـرّك على أسـاس هذا الحـب لا يضع العراقيل والتسـاؤلات في وجه الأعمال التي يتوجه إليها، إذ يكفيه أنها أعمالٌ ترضي اللهَ حتى ينطلقَ فيها، متغاضيـاً عـن كُـلّ ما يحيـط بها من أمور صارفة، حتى لو كان فيها مشقة، وعلى رأس ذلك كله الجهاد في سبيل الله، وبـذل النفس والمـال، فهو مـن منطلق الحب لله يتحَـرّك ضاربا عرض الحائط بـكل ما يصرفـه عما يـرضي الله تعالى، ولـو كان القتـل في سـبيل اللـه، ولنا في رسـول الله أسوة حسـنة، فهو لم يقعد عـن الجهاد، وهو سـيد الصابرين، كان يقاتل وهو في السـتين من عمره، يخرج للميادين شـاهرا سـيفه، يحرك الناس بحركته، يقول الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مستغربا ممن يريدون الجنة ولكن بطريقة غير طريقة النبي الكريم: «نحن نريد ما لم يحظ به رسول الله هل تعرفون هذه؟ نحن نجعل أنفسـنا فوق رسول الله، نحن نجعل أنفسنا عند الله أعظم من محمد وعلي. هل هذا صحيح؟ هـذا تفكير المغفلـين. لو كانت المسـألة على هذا النحو لما تعب محمد، لما جاهد، ولما جاهد علي، ولما جاهد الآخرون».

وبالمثـل تـرى المسـاجد اليـوم قـد تغـير عملهـا، فباتـت أشـبهَ بالكنائس والمعابـد، لا يقـام فيهـا إلا المشـاعر الدينيـة، منفصلـة عن حيـاة المجتمع، وكأنها تجسد العلاقة المختلة التي بيننا وبـين القُـرْآن الكريم، يقول الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-: «أصبحت مساجدنا مكاسـل، وأصبحت الصلاة لا تحَـرّك فينا شـيئًا، لا تشـدنا إلى الله ولا تلفتنـا إلى شيء، مـع أن الصـلاة هامـة جدًا ولهـا إيحاءاتها الكثـيرة ومعانيها الكثيرة وإشـاراتها الكثيرة، والمسـاجد لهـا قيمتهـا العظيمـة في الإسـلام لكن إذا كانت مسـاجد متفرعة من مسـجد رسـول اللـه وليس من مسـجد الضِّرار الذي أحرقه رسول الله».

وللدرس بقية..

# السيدُ نصرالله يطالبُ الحكومةَ اللبنانية بطردِ السفير السويدي من بيروت

المسيرة : متابعات

طالب الأمينُ العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله، الحكومة اللبنانية بطرد السفير السويدي من لبنانَ؛ احتجاجًا على تدنيس مقدس المسلمين وهذا أضعف الإيمان.

وقال السيد حسن نصرالله: «إذَا أردنا ألا يتكرّر ما حصل في السويد من حرق وتدنيس للقرآن الكريم، فعلى كُلّ الدول العربية الإسلامية أن تقوم بما قام به العراق وهذا أقل شيء»، موضحًا أن «المطلوب من الشعوب العربية والإسلامية أن تضغط على دولها لطرد سفراء السويد من دولهم وسحب سفراء دولهم من السويد».

وأكّد الأمين العام لحزب الله بأنه «يجب على العالم كله أن يرى كيف نحتضن قرآننا ويجب على العالم كله أن يرى كيف نحمي قرآننا بدمائنا وبفلذات أكبادنا».

وشدّد السيد نصرالله أن «الإهانة تتكرّر من نفس الدولة والجهة الحمقى التي تقف خلف المنفّذ حاولت تظهير الإساءة للعراق وإيران ولكن المساس بالقرآن مساس بكل المسلمين»، مبينًا أن «الخطوة اللاحقة تكون بقطع العلاقات مع السويد إذَا تكرّرت الإساءة».

# ترحيبٌ صهيونيٌّ بريطانيٌّ بإزالة السعوديّة المحتوى المناهض لكيان الاحتلال من مناهجها الدراسية

المسيرة : متابعات

رحَّبَ موقعٌ بريطاني، أمس، بالخطوة السعوديّة المتمثلة في تغيير المناهج الدراسية وإزالة كُلّ ما له علاقة بمناهضة الكيان الصهيوني ودعم الانتفاضة الفلسطينية.

وأشَارَ موقع MIDDLE EAST MONITOR البريطاني، إلى تغيير المناهج المدرسية في السعوديّة لصالح الكيان الصهيوني، والتي شملت 301 كتاباً مدرسياً، مشيداً بدور النظام السعوديّ في حذف المحتوى السلبي الناقد لإسرائيل، مبينًا أن كتبَ التاريخ للمرحلة الثانوية لم تعد تتضمن درساً عن النتائج الإيجابية للانتفاضة الفلسطينية.

من جانبه، رحّب الإعلام العبري بإزالة السعوديّة المحتوى المناهض للكيان الإسرائيلي من مناهجها، في حين تم إضافة محتوى ضد حزب الله وأنصار الله في المناهج التعليمية.

ورصدت صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبرية، حذف مواد من المناهج التعليمية في السعوديّة أهمها: عدم اتّهام كيان العدوّ الإسرائيلي بإحراق المسجد الأقصى في العام 1969.

وقال «إيتمار آيخنر» المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرونوت، إن «الثورة التي قام بها محمد بن سلمان انعكست في إصلاح وتغيير محتويات الكتب المدرسية منذ وصوله إلى السلطة، حَيثُ تم إزالة الإشارات لليهود بأنهم قرود وخنازير، يعبدون الشيطان، ووصفهم بأنهم خونة بطبيعتهم، وأعداء لدودون للإسلام».

وأَضَافَ الكاتب الصهيوني أن «المواد المعادية لإسرائيل أزيلت من المناهج منها أنها تستخدم النساء والمخدرات ووسائل الإعلام؛ مِن أجل تحقيق أهدافها ومؤامراتها، التي تخطط بموجبها لتوسيع حدودها من نهر النيل في مصر إلى نهر الفرات في العراق».

وأفَاد بأن دراسة إسرائيلية جديدة فحصت التغييرات التي طرأت هذا العام على المناهج السعوديّة خلال السنوات الخمس الماضية، وهو اتّجاه يحمل تغييرات إيجابية في الكتب المدرسية، فيما يتعلق بالمحتوى المعادي لإسرائيل وللسامية، كما تم إحراز تقدم في قضايا النوع الاجتماعي، بإضافة محتوى ضد حزب الله وأنصار الله.

ولفت الكاتب الصهيوني إلى أن الدراسة شملت تحليل 301 كتاب مدرسي في السنوات الخمس الماضية، طبعتها وزارة التربية والتعليم السعوديّة، وكان أهم تغيير تم إجراؤه في تغيير الموقف السلبي تجاه اليهود، وإزالة جميع الأمثلة المعادية للسامية تقريبًا، وحذف أغنية عن معارضة الاستيطان اليهودي في فلسطين، وحذف الواجب المدرسي الذي طلب من الطلاب دحض المزاعم الصهيونية حول علاقتهم بفلسطين، حتى إن كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية أزال درسا عن النتائج الإيجابية للانتفاضة الأولى، والإشارة لإسرائيل بأنها ديمقراطية مزورة، وإزالة اتّهام إسرائيل بإضرَام النار في المسجد الأقصى عام 1969 من أحد الكتب». وبحسب موقع «عربي 21»، ليست المرة الأولى التي يشيد فيها كيان العدوّ الصهيوني بالمناهج الدراسية السعوديّة، بزعم أنها بدأت تشهد تغييرات جوهرية، مما يعني أن روح التقارب بين تل أبيب والرياض أخذت طريقها نحو إزالة المحتوى المعادي لإسرائيل من الكتب المدرسية للمملكة.

وخلُص الإعلام العبري بأن هذه نتائج مشجّعة من وجهة نظره؛ لأَنَّها تشير لتغيير إيجابي في موقف نظام التعليم في السعوديّة.

## غضب شعبي في لبنان وإيران والعراق تنديدًا بالاعتداء على القرآن الكريم مجدّدًا في السويد

المسيرة : متابعات

شهدت لبنان وإيران والعراق، أمس الجمعة، تظاهرات شعبيّة حاشدة؛ تنديدًا بالإساءة إلى القرآن الكريم في السويد للمرة الثالثة.

ففي لبنان شهدت مختلفُ المناطق اللبنانية تظاهراتٍ أمام المساجد، أمس الجمعة؛ تنديدًا بالإساءة إلى القرآن الكريم في السويد.

وفي إيران شهدت مختلف أنحاء البلاد مسيرات حاشدةً؛ تنديدًا بالإساءة المتكرّرة للقرآن الكريم في السويد.

وعقب صلاة الجمعة، انطلقت جموعُ المصلين في العاصمة طهران وباقي المحافظات للاحتجاج على تدنيس القرآن الكريم، مردّدين شعارات النصرة للإسلام، وأُخرى تندّد بسماح السلطات السويدية بإهانة المقدسات.

وأكّد المحتجون الإيرانيون أن الإساءة للكتب السماوية يتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان، وطالبوا الجهاز الدبلوماسي بالتعاون مع الدول الإسلامية الأُخرى في إعادة النظر بالعلاقات مع السويد.

أما في العراق، فقد احتشد المحتجون في مدينة الديوانية جنوبي البلاد، حَيثُ تظاهر المئات، بدعوة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، في ساحة واسعة في حيّ مدينة الصدر في بغداد، هاتفين: «نعم نعم للقرآن، نعم نعم للعراق»، ملوّحين بالأعلام العراقية.

في السياق بارك وأيد أمين عام عصائب أهل الحق الشيخ قيس الخزعلي قرار الحكومة العراقية بطرد السفيرة السويدية وغلق السفارة في بغداد.

وأكّد الشيخ الخزعلي، أمس الجمعة، تأييده قرار الحكومة العراقية باتّخاذ إجراءات صارمة ومقاطعة السويد جزاء استهتار حكومتها واستخفافها بمقدساتنا.

## إيران تطالبُ الأمم المتحدة باتّخاذ إجراءات صارمة لمنع تكرار الإساءة للقرآن الكريم

المسيرة : متابعات

طالب وزيرُ الخارجية الإيراني، حسين أمير عبداللهيان، في رسالة وجّهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة «انتونيو غوتيريش»، أمس الجمعة، باتّخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تكرار الإساءة للقرآن الكريم، ومطالبة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للتصدي بحزم لهذا العمل المسيء والمنفذين له.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» عن عبداللهيان قوله: «إن الأخبارَ المؤسفة عن تكرار الإساءة للقرآن الكريم في السويد أضرت بشدة بأحاسيس ومشاعر المجتمعات المسلمة في العالم وأتباع الديانات السماوية، وإن الصدمة والقلق من جراء هذه الأفعال المهينة أخذ بالاتساع».

وَأَضَافَ عبداللهيان أن «جمهورية إيران الإسلامية، إذ تدين بشدة إصدار السلطات السويدية ترخيصًا بارتكاب العمل المهين والاستفزازي المتمثل في إهانة القرآن الكريم – الكتاب المقدس لمسلمي العالم – والذي حدث للمرة الثانية في الشهر الأخير، فَإنَّها تحذر بشدة من أن استمرار هذا العمل تحت ستار حرية التعبير الذي يعد إهانة صارخة لجميع المسلمين واستفزازًا لمختلف المجتمعات ويجري؛ بهَدفِ معادَاة الإسلام ونشر التطرف».

وبيّن أن «إصدار الإذن بإهانة القرآن أو التجرؤ على القرآن أو أي كتاب مقدس للديانات السماوية، كلاهما ينبع من نفس التفكير، الذي يسعى إلى معادَاة الإسلام ومحو الإسلام من خلال إساءة استخدام حرية التعبير، وستترتب عليه عواقب لا يمكن التعويض عنها، بما في ذلك انتشار الكراهية والعنف وكراهية الأجانب في المجتمعات المختلفة».

وتابع أمير عبداللهيان، أن «استمرار مثل هذه الأعمال سيعرض في نهاية المطاف السلام والتعايش السلمي لأتباع الديانات السماوية المختلفة لمخاطر جسيمة، داعياً الامين العام للأمم المتحدة بإدانة هذا العمل فورًا واتّخاذ الإجراءات اللازمة في أسرع وقت ممكن؛ مِن أجل عدم تكراره والحيلولة دون العواقب الخطيرة لانتشار واستمرار هذه الظاهرة المهينة والاستفزازية، ومطالبة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالتعامل بحزم مع آمري ومرتكبي هذا العمل».

## وسط عرقلة العدوّ الصهيوني لآلاف المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى

# استشهادُ مواطن فلسطيني وإصابةُ آخرين في اعتداءات الاحتلال بالضفة الغربية المحتلّة

المسيرة : متابعات

استشهد مواطنٌ فلسطيني متأثراً بإصابته بالرصاص الحي في رأسه، وأُصيب آخر بجروح خطيرة، خلال اعتداءات الاحتلال الصهيوني، أمس الجمعة، على المواطنين الفلسطينيين في قرية أم صفا شمال مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلّة.

وأفَادت وزارة الصحة الفلسطينية وفقاً لوكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، بوصول إصابتين خطيرتين برصاص الاحتلال في الرأس والبطن إلى المستشفى الاستشاري من قرية أم صفا، قبل أن يعلن الأطباء عن استشهاد أحدهما.

وقالت الوكالة: «إن عدداً من المواطنين الفلسطينيين أُصيبوا أيضاً بالاختناق بالغاز السام المسيل للدموع، خلال الاعتداءات التي تصدى لها المواطنون عقب اقتحام الاحتلال الصهيوني للقرية».

وأطلق جنود الاحتلال، الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع صوب المواطنين؛ ما أَدَّى لوقوع إصابات.

وأشَارَت الوكالة إلى أن قريةَ أم صفا تشهدُ منذ أسابيع هجوماً متواصلاً من قبل المستوطنين، الذين أحرقوا منازل المواطنين ومركباتهم، وأطلقوا الرصاص الحي صوب منازلهم ومنشآتهم.

من جانب آخر، عرقلت قوات العدوّ الصهيوني، أمس الجمعة، وصولَ مئات الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية إلى مدينة القدس، لأداء صلاة الجمعة، في المسجد الأقصى.

وذكرت مصادر فلسطينية أن قواتِ العدوّ انتشرت على الحواجز العسكرية المؤدية إلى القدس، وعرقلت وصول المصلين لصلاة الجمعة، من الضفة إلى المسجد الأقصى.

ويقتصر أداء الصلوات في المسجد الأقصى على سكان مدينة القدس، والداخل الفلسطيني المحتلّ، ولأعداد محدودة من فلسطينيي الضفة وغزة الحأصلين على تصاريح خَاصَّة.

وتهدف إجراءات العدوّ للتضييق على المصلين ومنعهم من الرباط في ساحات المسجد الأقصى المبارك والاعتكاف فيه.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد
(1685)

السبت
4 محرم 1445هـ
22 يوليو 2023م

**ارتباطُ العام الهجري بالهجرة النبوية خيرُ حافز لأمتنا الإسلامية لاستقبال العام الجديد والانطلاقة فيه بروح وثابة وأمل عظيم ومعنويات عالية، ولتتحرك من موقع المسؤولية المقدَّسة في حمل راية الإسلام دين الله الحق.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# لنرتق.. كي لا نقعَ في الحضيض

**محمد يحيى السياني**

للأسف مرحلةُ التهدئة (المحدودة) مع العدوّ، خلقت لدى البعض حالةً في التشويش الفكري، والفهم القاصر، في إدراك خطورة المرحلة، والتعاطي معها إعلامياً، وفقَ قراءة صحيحة، وَفهم عالٍ للمشهد السياسي، والواقع الداخلي وانعكاسات التأرجح المرحلي في حالة اللا حرب واللا سلم، ومن المهم أن لا ينجرَّ البعضُ إلى طرح مواضيع وقضايا، لا تتلاءمُ ولا تتوافق مع الخطوات الإعلامية السليمة في مواجهة العدوان؛ فالهرفُ الإعلامي المفتقِرُ للمعرفة والمعلومة الصحيحة والمسؤولية الوطنية، يعكسُ -مع الأسف- مستوىً هابطًا للبعض لا يرتقي إلى مستوى تضحيات الشعب اليمني، التي يقدمها كُلّ يوم، وعلى مدى ثماني سنوات من العدوان والحصار.

الارتجاليةُ والتضخيمُ غيرُ المبرّر لكل شاردةٍ وواردة قد تحدث هنا أَو هناك، باتت اليوم موادًّا سخيفة على صفحات البعض، في مواقع التواصل الاجتماعي، وباتت هذه المرحلة -بما لها من سلبيات- ذريعةً في إطلاق انفعالات غير مبرّرة، مغلفة بالانتقادات والاجتهادات الخاطئة وكأن أصحابَها أدرى وأحرصُ من القيادة بمصالح الشعب وهمومه، ومتطلباته، وكأن فترةَ التهدئة والضبابية السياسية باتت أمراً واقعاً ومفروضاً على شعبنا، وأن المكاسبَ (الفُتات) فيما يخُصُّ ميناء الحديدة، ومطار صنعاء هي كُلُّ ما استطاعت أن تنجزَه القيادةُ السياسية، من خلال المفاوضات مع العدوّ وفي فترة هذه المرحلة.

مجموعةُ هذه الترهات والوساوس التي تنتابُ البعضَ تكشفُ عن خلل تحليلي، وركاكةٍ في الرؤيا والقراءة الصحيحة للواقع، لا ترتقي إلى مستوى الفهم والإدراك التي كان يجبُ أن تستخلصَ من خطابات قائد الثورة والقيادة السياسية، التي تؤكّد دوماً على التمسك بحقوق الشعب اليمني وعلى مبدئية وثبات موقفها تجاه العدوّ وعدم التفريط بتضحيات الشهداء وصمود الشعب اليمني العظيم.

يدركُ الكثيرُ، غيرُ المندفع والواعي، بأن كُلَّ الخطواتِ والإجراءات التي تعملُ عليها اليومَ القيادة، وما ستعملُ عليه في المستقبل القريب، هي تحَرُّكاتٌ حريصةٌ وصادقةٌ مع الله ومع شعبها، وستكون بإذن الله في صالحِ هذا الشعب على كُلّ المستويات وفي كُلّ الظروف التي تتطلب معها المعركة، سواء في شِقِّها السياسي التفاوضي مع العدوّ، أو في التصعيد والحسم العسكري معه.

# خطواتُ السويد الاستفزازية وضرورةُ وحدة الأُمَّــة تجاهَها

**فضل فارس**

تتعمَّدُ السويدُ الماجنةُ وَفي بادرة سيئة ليست الأولى لها إنما قد سبقَها كثيرٌ من الأعمال الشيطانية العدائية والاستفزازية لكل المسلمين.

دولة السويد ومن جديد في عمل عدائي مقيت ومستفز لجميع المسلمين تُقْدِمُ على إهانة القرآن الكريم الكتاب المقدَّس لهذه الأُمَّــة وإحراق نسخة منه.

إن ما تخفيه الحكومة السويدية في هذا الأمر هو الأكبرُ جريمة وعدائية؛ فخطواتها الوقحةُ وإقدامها على توفير الحماية ومنحها الإذن المطلق لكل تلك العناصر التي تتعمد الإهانة والسخرية، بل والأكثر من ذلك الإحراقُ العلني لكتاب الله القرآن الكريم، إنما تسعى بذلك إلى إهانة هذه الأُمَّــة الإسلامية بشكل عام وإلى ترسيخ العداء الرسمي، ومن واقع دولة وشعب لهذه الأُمَّــة ولكل مقدساتها.

هذه الأعمالُ الإجرامية -التي خطامُها والمتحكِّمُ الفعلي لها هو اللوبي الصهيوني المتحكم أَسَاساً في قرارات الدول الأوروبية بشكل عام- هي خطوات عدائية مدروسة وبتخطيط صهيوني وإعداد يهودي مسبق في مضمونها.. ومن اختيار الوقت المتزامن مع أداء هذه الأُمَّــة لفريضة الحج، الركن الخامس من أركان الإسلام، والتي من أهم أهدافها البراءة من أعداء الله، هو توجيه بُوصلة العداء الشامل، وهذا أهم أهداف اللوبي الصهيوني لأبناء تلك الشعوب نحو هذه الأُمَّــة المسلمة وما تدين به وما بين يديها من مقدسات إسلامية، وأهمها هو القرآن الذي يتلقى الإهانةَ والإحراق المتواصل في تلك الدول.

وَما يجب على أبناء الإسلام استيعابُه أن السويدَ وبفعلها الإجرامي هذا إنما تُظهِرُ العداءَ الصريحَ والمباينة المطلقة لهذه الأُمَّــة المسلمة ولكتابها العظيم وأعز المقدسات لديها، وتجاه هذا العداء الشديد يستوجبُ على كُلّ مسلم في أُمَّــة الإسلام أن يُظهِرَ المباينةَ والعداءَ لهذه الدولة الكافرة وبخطوات عملية منكّلة وموجعة، ومن منطلق الوحدة الجماعية تجاه هذه الدولة المفسدة المنفذة والحامية لتلك العناصر المنفذة لهذا العمل الإجرامي المستفز.

خطواتُهم الإجرامية التي يتبناها اللوبي الصهيوني في كُلّ العالم هي في تزايُدٍ، ولها رعاية وحماية كاملة في شتى مجالاتها؛ لذلك فهي مُستمرّة؛ كونها ضمن مخطّط ومشروع صهيوني عدائي يدعو إلى تشويهِ الإسلام والدعوة الضالة إلى المنكر في العالم بشكل عام، وتجاهها وللتصدي لها لدى أبناء الأُمَّــة الإسلامية جمعاء فرصة توحيد الجهود والتوجّــه العام، ومن واقع وتوجّــه أُمَّــة قرآنية تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، من هذا التوجّــه مع الفهم الواعي لأمة مسلمة لمعنى الجهاد وقيمته في التصدي لكل ذلك الظلم والإفساد في الأرض من قبل تلك الدول الراعية لكل تلك الخطوات الإجرامية والعدائية الساعية في مشاريعها لتعميم المنكر في كُلّ العالم.

في ذلك نستطيع -من خلال طرق رسمية جادة ووفق القرآن الكريم وتعاليمه، تتبناها كُلُّ الدول المسلمة، وبعون الله ونصره- كَسْبَ الرهان، وإرغامَ المجرم الصهيوني واللوبي المنساق خلفه جُلُّ الدول الغربية من مراجعة حساباته والكف عن تبني ودعم ونشر مثل هذه الأعمال الإجرامية، كذلك عن نشر الرذيلة والإفساد في الأرض، وصدق الله القائل: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّــة يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ).